رواية
يا أبي ساخر
بقلم / أم عائشة
M.M Menna Mohamed

# #البارت_الاول

الام :الف الف مبروك ياابنى الحمد لله ربنا ميضيعش تعبك،ربنا اللى عالم انت تعبت قد ايه لحد ما وصلت للى انت عايزة .

لؤى:الحمد لله ياامى متعرفيش انا فرحان علشان شايف السعاده فى عينيكى ودى عندى بالدنيا كلها ،بعمل كل ده علشان اكون سند ليكى ياامى

الام :طب يلا ياحبيبى عشان أحضر لك الأكل ؛انا عاملة لك اكل انما ايه بمناسبه نجاحك .وهمت للذهاب لاحضار الطعام ،فاستوقفها حديث لؤى الذى بدا على ملامحه الضيق والهم ..

لؤى:وتفتكرى طارق بيه هيسيبنى الكليه اللى انا عايزها...قالها وضحك ضحكة استخفاف...هو على يقين انه لن يوافق .

الام:اهه..طارق بيه ...ده أبوك يا بنى.وعمره ما هيقف ف طريق سعادتك ابدا.

لؤى:امى حضرتك عارفه زى ما انا عارف انه مش بيحبنى وعمره ما حبنى احنا بالنسبه له ولا حاجه .حضرتك عارفه بيعاملنى ازاى ..استحالة يوافق ادخل طب استحاله.،قالها لؤى وهو فى قمة غضبه .

الام:وهى تحاول ان تخفف عنه :مين قال كده بس يا بنى ابوك بس بيقسى عليك علشان تذاكر وتجيب مجموع كويس (هى تعرف جيدا ولدها هو ليس من النوع الذى يهمل دراسته فقد كان طوال سنواته الدراسية متفوقا محبوبا من مدرسيه وكلهم يتنبأون له بمستقبل باهر،وكلنا لم تكن تعرف بما تواسيه)

لؤىّ:وقد لاحظ حزن امه الذى يؤلمه فلقد عاهد نفسه على عدم جعلها حزينه ابدا لذا حاول الا يظهر لها ضيقه مرة اخرى وقال ؛اوعدك ياامى انى هحقق احلامى مهما كانت الصعاب ربنا يعينى انى اقدر اخليكى سعيده .

الام :ربنا يهديك يابنى ويسعدك يارب...وكادت ان تبكى

فحاول لؤى تغيير مجرى الحديث وقال:ايه يا ست الكل فين الاكل ده شكلى كده هنام جعان

ابتسمت الام واحتضنت ابنها بحب وقالت:ثوانى والاكل هيكون جاهزز

**********

فى الجامعه

الدكتور:برافو يا بشمهندس لؤى

لؤى:شكرا يا دكتور

الدكتور :اتمنى لك مستقبل باهر يا بشمهندس

وانهى الدكتور المحاضرة وانصرف

**********

فى المدرج

تميم :ايه ده يابنى انت مش راحم مفيش ولا دكتور الالما يثنى عليك .

اسلام :ده انت مصيبه..وكمان مش بتحضر نص المحاضرات

لؤى:لا ياخفيف منك له انا بسمع كل التسجيلات اللى بتفوتنى،ده كان ابويا يعلقنى لو معدتش ف ماده.

تميم:متعديش ايه بس ده انت خايف من الحسد

اسلام :ده انت الاول ع الدفعه طول الثلاث سنين

زياد:ايه يا بنى انت وهو فى ايه ما تقولوا ماشاء الله وبعدين لو غيرانين منه اعملوا زيه..

لؤى:طيب اسيبكم وامشي انا سلام بقا

**********

جرى وراءه زياد ليلحق به قائلا

:بردو هتروح يا لؤى،ماتسيبك بقى من اللى ف دماغك وتركز فى هندسة انت ماشاء الله متفوق فيها ليه توجع فى دماغك .

لؤى:انت يازياد اللى بتقولى كده وانت اللى عارف اللى فيها،انت وعدتنى انك تساعدنى لما اكون يائس ومحبط تقوينى وتقف معايا فاكر ولا نسيت،حضرتك المفروض تشجعن مش تقولى بلاش وقالهاوهو حزين..

زياد : يالؤى انت بتتعب اوى وخايف عليك.نظر له لؤى بصمت فقال زياد: روح ياصاحبى ربنا معاك مش هقف طريقك هشجعك زى ما كنت...

لؤى :ابتسم بصعوبه وقال :تمام اشوفك على البحر بعد ما تخلص محاضرات محتاجك اوى ..

وبعد انتهاء المحاضررااات ذهب زياد الى مكان لؤى المعتاد عندما يكون حزين ،وجلس بجانبه بصمت

لؤى :انا فعلا تعبت تعبت جدا يا زياد تعرف انا حاسس انى ضعيف ضعيف اوى بس بحاول اكون قوى

تعرف عايز اعرف ليه ليه مش معترف بيا ،،ليه اتغير نفسى ف حضنه ايام زمان لما كنت صغير ،نفسى اشوف نظرة الفرح والفخر ف عينيه لما بنجح ،ليه بيعاملنى بالقسوة دى ليه مش شايفنى ليه وبدأ يبكى بحرقه

زياد : اهدا ياصاحبى فين لؤى القوى اللى اتعادنا اننا نشوفه زمان فاكر ..

قاطعه لؤى :ميهنيش انه مشانا من القصر، وبقينا فى بيت صغير ميهمتيش فلوسه الكتير ميهمنيش الملايين والشركات

ليه مش عايز الناس تعرف انى ابنه ما انا متفوق في الدراسه اهو ودخلت هندسه زى ما هو عايز وانت عارف انها مش حلم حياتى نفسى اعرف ايه السر ..

انا عايزه هو عايز حضنه ،تعرف انا الذكريات الحلوة اللى فاكرها ليه وانا صغير ساعات مش بصدقها ساعات بحسها حلم جميل مش عايز افوق منه.

ابويا القديم كان بيحبنى كان فخور بيا كان يقولى دايما انا فخور بيك يا دكتور لؤى ومتاكد انك هتكون دكتور ناجح ف عملك كان بيحبنى

ليه اتغير حصل ايه لكل ده وبكى بحرقه مرة أخرى تركه زياد يخرج ما فى صدره من حزن

بعد فترة هدأ لؤى وابتسم وقال :قوم نمشى ياض كفايه عليك كده

ابتسم زياد : لا يا عم كمل كمل

لؤى:كده طيب هسيبك انت واروح انااكل المحشى اللى ست الكل عاملاه.

زياد بفرحه:ايه ده بجد محشى انا جاى معاك طبعا

سعد زياد بتغير حال صديقه فهو يعرفه قوى يصمد امام الصعاب يضعف ولكنه يقوم من جديد

# #البارت_التاني

صباح يوم جديد

لؤى فى الجامعه

بينما لؤى ف الجامعه،جاءه اتصال من صديقه مازن

مازن: ايه يا لؤى مجتش تاخدهم ليه

لؤى :مكنتش فاضى يا ميزو معلش المواصلات والمسافه من هنا لعندك مش سهله وعندنا ف هندسه ميدتيرم وانت عارف طارق بيه انا عايز اخلص بقا من الكليه دى

مازن :عارف ياصاحبى بس قلقت عليك انت روحك ف الورق ده عشان كده قولت اطمن ....وفجاءه تذكر .صحيح يا لؤى ليه مش بتطلب من والدك عربيه

لؤى :ههه انت بتهرج يا مازن طارق بيه اللى هيوافق ؟!

مازن:وليه لا طب جرب مش هتخسر حاجه.

لؤى :انا مش عايز منه حاجه ، بيعطى لنا ملاليم وكانه بيتصدق علينا مقارنة بالملايين اللى عنده

تعرف انا مستنى اخلص الجامعه بفارغ الصبر عشان اشتغل واصرف ع نفسى وامى ومش منتظر منه حاجه

مازن : بس يا لؤى انت عارف انه صمم يدخلك هندسه وتطلع من الاوائل كمان اكيد لو قلت له يجيب لك عربيه تريحك م المواصلات اكيد هيوافق عشان مصلحتك

لؤى : مفتكرش.بس عامه هجرب وربنا يستر ،تسلملى يامازن سجل لى بقا كل المحاضرات ولو فى جديد قولى

مازن :تمام وانا هجيلك اجيب لك الورق

لؤى :متحرمش منك يا صاحبى ...يلا سلام

**********

انتهى لؤى من محاضراته وذهب لوالده الذى لا يعرف احد انه والده سوى مازن وزياد

السكرتيرة: باشمهندس طارق فى واحد عايز يقابل حضرتك

طارق الصياد :مين؟؟؟

السكرتيرة:بيقول اسمه لؤى طارق يافندم

طارق الصياد:مين؟!.....طب دخليه

وما ان دخل لؤى الى المكتب حتى هجم عليه ابوه وامسكه من ذراعه وقال:

ايه اللى انت عملته ده

لؤى باظهار عدم الفهم:عملت ايه

طارق الصياد:انا مش قلت لك ميت مرة اسمك لؤى عادل .فاهم ولاافهمك بطريقتى؟

لؤى بانكسار : فاهم يابابا

غضب طارق عندما لفظ هذه الكلمة(بابا).وقال:اخلص جاى ليه انا مش فاضى لك

لؤى:انا كنت عايز ....عايز عربيه بعد اذنك

طارق الصياد:نعم يا خويا عايز ايه..قال عربيه قال ..قوم امشى من هنا بدل ما اطلعهم عليك

لؤى :ليه لا ،،ما انت جايب لكريم ابنك وهوا اصغر منى اشمعنى انا حارمنى من كل حا....قاطعه والده :كريم اه قولتلى بقا ...انت مالك انا اجيب لهم اللى هما عايزينه انت لا ويلا غور بلاش كلام فاضى (كان طارق يتعمد ان يغضب لؤى ويحطمه الا اقصى درجه .،وهتعرفوا السبب بعدين)

خرج لؤى حزينا على معامله والده والتفريق بينه وبين اخوته بهذا الشكل

**********

ذهب لؤى الى منزلة وانكب ع مذاكرته يفرغ فيها كل غضبه فهو يعشق العلم ولا يمل منه ابدا

**********

على الجانب الآخر

فى قصر طارق الصياد

حضر كريم كعادته الى المنزل كعادته متاخرا

طارق :ما لسه بدرى ياستاذ ايه اللى اخرك لحد دلوقتى

كريم :اتاخرت فين بس يا بابا ماانا جيت ع معاد العشا اهو

نور:طبعا هوا حد يقدر يتاخر على مواعيد الاكل دى اشياء مقدسه عند ماما

دى كانت الدنيا تتقلب

كريم:طيب ياختى نقطينا بسكاتك

طارق:كريم ده اخر تحذير لك ،انت لو ما اتلمتش وعديت السنه دى بتقدير كويس انت عارف هعمل فيك ايه !!!

كريم :يا بابا ما انا بذاكر اهوه هيه بس كليه الطب دى صعبه اوى

طارق:ولد !!!!

كريم :حاضر حاضر هطلع اذاكر ،بعد عايز اكل جعاااان

صافى هانم :خلاص بقا يا طارق سيبه ياكل معاد العشا جه وانت عارف مبحبش نتاخر ع مواعيد الاكل .....وشرعوا جميعا على تناول الطعام

نور :بابا ممكن اطلب من حضرتك طلب

طارق : خير يابنتى فى ايه

نور: بابا كنت عايزة عربيه ،بدل التكسيات كل يوم

طارق: نعم تكسيات ايه ..انتى اخوكى بيوصلك كل يوم الصبح

وانا ببعت لك العربيه بالسواق يرجعك البيت بعد الجامعه

نور :بس بابا كل صاحباتى عندهم عربيات ،،،يرضيك نور الصياد بنت باشمهندس طارق الصياد مش معاها عربيه

كريم :انتى لسه صغيرة ..

نور: وانت مالك انت .انا ف اولى جامعه مش صغيرة

صافى هانم :خلاص ياطارق هات لها اللى هيا عايزاه

طارق وقد خطرت بباله فكرة

طارق :خلاص تمام بكرة اخدك مركز التدريب وتتطلعى الرخصه

وبعدين يبقى عندك احسن عربيه

نور بفرحه :بجد انا مش مصدقه وقامت باحتضان والدها من الخلف وهو جالس وقالت شكرا شكرا ياالحلى اب بالدنيا

طارق : بنظره خبيثه العفو ياروحى ..وقال ف نفسه ده انتى سهلتى عليا كتير

# #البارت_ثالث

فى الجامعه

جلس لؤى مع مازن فى ساحة الجامعه

لؤى:انا قلت لك مش هيوافق ياريتنى ما روحتله .

مازن : متزعلش نفسك يالؤى ،متوقعتش كده ابدا

لؤى :بعد كل اللى تعرفه عنى ومتوقعتش كده يا مازن...انا خلاص اتعودت ع كده

مازن:خلاص يالؤى م.....،قاطعه لؤى

لؤى :مش ف دماغى انا شوفت اصعب من كده انت نسيت اللى حصلى ف اول سنه من دخولى الجامعه ، مش عارف بيحاول يحطمنى ،بس انا مش هستسلم انا اخدت وعد على نفسى انى ارجع ابويا القديم

مازن بحزن :انا اسف يالؤى انا السبب انا اللى قلت لك اطلب عربيه

فى اثناء حديثهم جاء زياد

زياد :اهلا ياشباب اخباركم ايه ،،،ايه هوا من لقى احبابه نسى اصحابه ولا ايه

لؤى بابتسام ،،فهو يعرف زياد يحب ان يخفف عنه دائما:اهلا ياخفيف

مازن :اهلا يا زيزو اخبارك ايه واحشنى والله

زياد: وانت كمان يامازو عامل ايه يا دكتور

مازن :ماشى الحال ياهندسه

لؤى :اسيبكم تسلموا على بعض ورايا مشوار كده وغمز لهم

وقبل ان يرحل سمع رنين هاتفه

السكرتيرة: باشمهندس لؤى ؟!

لؤي:ايوة مين حضرتك

السكرتيرة:انا سكرتيرة باشمهندس طارق الصياد،،هوا عايز حضرتك يافندم بعد المحاضرات النهارده

لؤى استغراب :غريبه عايزنى فى ايه ، طيب تمام جاى

لؤى بتفكير ياترى عايز ايه

زياد :خير يا يا لؤى ،فى حاجه؟؟

لؤى:طارق بيه عايزنى ف الشركه

مازن:خير ما انت كنت لسه هناك

لؤى : مش عارف يامازن ،، ربنا يستر

**********

بعد انتهاء المحاضرات ذهب لؤى لشركه طارق الصياد

السكرتيرة : اتفضل يا باشمهندس

دق لؤي الباب الى ان سمع اذن بالدخول

لؤي باحترام:حضرتك طلبتنى

طارق: وطبعا انت لسه فاكر تيجى؟

لؤى:السكرتيرة قالتلى بعد المحاضرات ،،،فخلصت وجيت لحضرتك

طارق:اخبار الدراسه ايه؟مش عايز اقل من امتياز مفهوم

سعد لؤى فقد ظن ان والده يهتم لامره ويسال عن اخباره

طارق:كنت قلتلى انك عايز عربيه

لؤى بعدم فهم ،فاكمل طارق :وانا موافق بس بشرط

لؤى باستغراب :شرط

طارق بخبث: لو كنت عايز العربيه،توصل نور كل يوم الجامعه

لؤى بفرحه:نور اختى اكيد هوديها المكان اللى تطلبه

طارق بحزم ووجه خالى من التعابير : نور مش هتعرف انك اخوها ،ولا حد هيعرف حاجه انت لؤى عادل ابن عامل عندى ف الشركه

لؤي باستياء من تصرفات والده :مش هتعرف انى اخوها وتركب معايا العربيه على اساس ايه

طارق بنفس الوجه:بصفتك السواق بتاعها

لؤى بصدمة :ايه؟!

طارق :العربيه هتكون تحت تصرفك فى اى وقت

لؤى باستخفاف: يعنى حضرتك وافقت تجيب لى العربيه عشان اكون سواق بتاع اختى وهيه مفكرانى السواق بتاعها ،ليه ليه بتعمل معايا كده

طارق:انت مش عايز عربيه

لؤى بغضب : بالاهانه دى مش عايز حاجه انا ماشى ،وهم بالرحيل

طارق بصوت عالى :استنى عندك انا لسه مخلصتش كلامى

وقف لؤى بالم دون ان يدير ظهره لابيه

طارق:انت هتعمل اللى قلت لك عليه ..ده أمر فاهم

لؤى وقد ضاق صدره فقال بصوت مختنق فاهم ورحل وهو يشعر انه قنبلة موقوتة على وشك الا فجار

ذهب اللى مكانه المفضل يناجى ربنه عله يستريح (البحر)

# #البارت_الرابع

ظل جالسا الى البحر عله يزيل ضيقه فهو يعشق هدوء البحر يريح اعصابه يذهب اليه ويدعو الله ان يمنحنه القوة والثبات ويعينه ع ما يمر به ،يظن ان هناك شيء غريب غير طبيعى شيء تغير ليس هو والده ليس هوا من يحمل ذكرياته الجميلة ، ليس هوا لقد تحول اقسم انه ليس هوا لماذا لماذا يالبى ؟!

بينما هو كذلك ...شاهد فتاة تجلس على البحر فى ركن بعيد لكنه استطاع تمييزها استطاع التعرف عليها ...نعم هى زميلته فى الجامعه رآها فى المدرج اكثر من مرة لكنه لا يعرف ما اسمها حتى ،لا يدرى عندما ينظر اليها يشعر بشئ غريب ينتابه ،شيء يجذبه اليها ،ادار وجهه الجهه الثانيه واستغفر ربه وظل يدعوه بعض الوقت الا ان هدأ وقام رجع الى بيته

**********

فى الصباح فى الجامعه

كان لؤى يجلس فى باحة الجامعه..يدرس بعض الاوراق وفى اذنه يستمع الى المحاضرات الى يسجلها له صديقه

فجاءه زياد :السلام عليكم لؤى ايه شكلك ناوى تحضر النهارده لدكتور اسامه ؟

لؤى وهو ينظر لساعته :لا كلها عشر دقايق وماشى هراجع الورق اللى فى ايدى ده بس وماشى

زياد: ربنا معاك ياصاحبى ونظر وجد لؤى ينظر فى الجهه الأخرى ،فنظر زياد الى ما ينظر اليه لؤى

زياد:السنارة غمزت ولا ايه وغمز له بعينيه !!!

لؤى بغضب :زيااااااد

زياد بخوف :اسف مقصدش ..اقصد البيت من بابه طبعا ،،انا ملاحظ كل لما تشوفها تركز معاها اوى فين غض البصر يابنى

لؤى :طبعا بغض بصرى ،بس مش عارف فيها حاجه بتشدنى مش عارف ايه هيه

زياد:مش قلت لك السنارة غمزت لؤى وقع ولا حدش سمى عليه هههه

لؤى :صدق انا غطان انى قاعد معاك .،،،،انا قايم وسايبهالك

زياد: استنى بس مقلتليش عملت ايه مع ابوك امبارح

لؤى :اسكت يا زياد متفكرنيش انا ع اخرى من الموضوع ده

زياد :خير قلقنى

لؤى:هبقى اقولك بعدين ..سلام وتركه وذهب الى .....

**********

بعد انتهاء الجامعه ذهب لؤى الى بيته

لؤى :ماما انت فين يا ست الكل انا جعان جدا

تفاجأ لؤى بوجود والده بالمنزل فعلم انه يخطط لشىء ما وخاصه انه لا يأتى الى المنزل الا نادرا او بموعد مسبق يخبرهم بقدومه

طارق:ايه مالك واقف كده ليه ،مش مبسوط بوجودى ولا ايه ؟مفيش اهلا يابابا

لؤى هنا تأكد لؤى انه يوجد شىء وراء زيارته تلك

لؤى :العفو ده بيت حضرتك تيجى فى اى وقت

طارق : ايه يالم طارق مش هنغدينا ولا ايه

الام بفرحه :لا طبعا ازاى ثوانى والاكل يكون جاهز (استرها يارب وعدى اليوم ده ع خير )قالتها فى نفسها

اثناء تناول الطعام كان لؤى يفكر ف سبب الزيارة الى ان قاطعه ابوه قائلا :

لؤى انت هتحضر شنطتك وهتيجى تقعد فى القصر عندى من بكرة

عشان تشوف اخواتك وتتعرف عليهم كفايه كدا بعد عن بعض

لؤى : وامى

اسرعت الام قائله :انا هفضل فى بيتى ياابنى مش برتاح الا هنا وانت عارف

لؤى بهدوء :خلاص يبقا هفضل معاكى مش محتاج اروح القصر عشان اتعرف على اخواتى ف القصر اتعرف عليهم ف اى مكان

الام :ياابنى هواانا صغيرة .وبعدين دادة سميه معايا وانت عارف انا وهيه روحنا ف بعض

لؤى بغضب :استحالة اروح مكان من غيرك ياامى استحاله اسيبك لوحدك ازاى

هنا تدخل طارق :ممكن تسيبينا لوحدنا شويه ياام لؤى

طارق بعدما رحلت ثريا ،امسك لؤى من ذراعه ،الكلام اللى قولته هوا اللى هينفذ والا قسما بالله ما هتشوف امك تانى والكليه مش هتكملها وانت عارف انا اقدر اعمل ايه ....اقعد كده واهدا وفكر فى كلامى وتركه وغادر

لؤى وقد اشتغل غضبا واخذ يكسر كل شىء امامه،،، جاءت امه ع صوت تكسير

الام:اهدا يابنى متعملش ف نفسك كده

لؤى والشرر يتطاير من عينه :مستحيل اسيبك هنا لوحدك ،مش هيحصل ..انا هسيب الكلية ومن بكرة هنزل ادور ع شغل وهاخدك واروح مكان تانى غير هنا

وخلى تهديداته تنفعه

الام :ياابنى حرام عليك ،ابوك اتغير بقا شرانى انت مش عارف ممكن يعمل ايه

نسيت اول سنه ليك ف الجامعه عمل فيك ايه

استحاله اشوفك بتتعذب تانى ،ارجوك اعمل اللى هوا عايزه ،انا مش مستعده اخسرك زى ما خسرت ابوك وجلست ع الارض تبكى ولدها ونفسها بحرقه وقهر

# #البارت_الخامس

لؤى:ارجوكى ياامى متعمليش فى نفسك كده ثم انحنى لاسفل ليكون موازيا لامه

انا هستحمل لحد ما اخلص الجامعه،هتحمل علشانك ياامى ،بس ارجوكى كفايه مش عايز اشوف دموعك ،دموعك غاليه عليا اوى ،كفايه بقا ياامى ،واخذ فى احتضانها الى ان هدأت

وساعدها فى الذهاب إلى حجرتها و اعطها لها دواءها ولما تأكد من نومها دثرها فى الغطاء جيدا ،ثم ذهب الى فراشه ليغفو قليلا ،

بابا شفت الأستاذ فى المدرسه عطانى ايه عشان انا شاطر

ابوه: برافو يا بطل برافو،،انا مش مندهش لانى عارفك وواثق فى قدراتك وهتطلع دكتور قد الدنيا

لؤى: انا هطلع دكتور زيك يابابا اساعد المرضى واعالجهم

هنا قام لؤى فزعا من نومه،،لقد كان ابى طبيبا انا واثق ،فكيف اصبح مهندسا

كيف تغير الى هذا الحد ،،هناك حلقه مفقوده وعليا ايجادها

قام من فراشه وتوضأ وصلى ليرتاح قلبه وظل يناجى ربه ان يلهمه البصر والبصيرة ليصل الى سر تحول والده ،وعندما فرغ اخذ يلتهم الكتب نهما فى العلم

**********

فى الصباح وقبل الذهاب للجامعه

الام :ها حضرت شنطتك ياحبيبى

لؤى بوجه خالى من التعابير :ايوة ياامى

لؤىّ: امى بابا كان دكتور انا متاكد ،ازاى بقا مهندس وصاحب شركه

الام باسف :أيوة كان دكتور بس ساب الطب بعد ما كان شاطر فيه وليه سمعته سابها وراح شارك عمك فى الشركه

لؤى بدهشه:عمى انا اول مرة اعرف انى عندى عم ،هو مين وفين ؟

الام :اسمه مراد يا ابنى ..اتخانق هوا وأبوك واختلفوا من زمان ومن يومها ابوك اتغير .وعمك مراد منعرفش عنه حاجه ولا حتى اولاده .اختفوا فجأة

لؤى : غريبه ،،،انا لازم ادور ع عمى مراد واعرف منه سبب اختلافه مع بابا وسر تغيره بالشكل ده

**********

زينب : حامد حامد انت كويس

حامد : صداع صداع شديد مش قادر

زينب بخوف:الحاله رجعتلك تانى ولا ايه ،انا هروح اجيب لك الدوا من جوه

اعطت له العلاج ومكثت معه الى ان غط فى نوم عميق

جلس على الاريكه المتهالكه بانهاك واخذت تتذكر

.....

قبل اكثر من عشر سنوات

كانت زينب عائده من عملها بالمشفى مساءا

فى طريق العودة ،سمعت احدا يئن من الالم ،اقتربت من مصدر الصوت ،وجدته رجل غارق فى دمائه ويئن من الالم

صدمت عندما وجدته بين الحياه والموت التفتت تبحث عن احد خوفا من ان تكون خدعه من احدهم

ثم اقتربت منه :انت كويس طيب مين عمل فيك كده

طب اعمل ايه دلوقتي ياربى

الهمها عقلها ان تنقله الى المشفى التى تعمل بها فهى ليست بعيده عن هنا

فى المشفى :خير يا دكتور هيبقى كويس؟

الدكتور: ان شاء الله انتى جبتيه ف الوقت المناسب قبل ما يفقد دم كتير ،احنا عملنا الازم و هيفوق على بكرة الصبح بس بعد كده هنعمل فحوصات واشعه لانى شاكك انه ممكن يكون فاقد الذاكرة

زينب بحزن وكانها تعرفه (لا تعرف سبب اهتمامها به ومساعدته ،تذكرت زوجها المسافر قد يتعرض لهذه الحادثه ويكون بمثل موقفه ..ساعدته حتى يلاقى زوجها من يساعده فى غربته )

طيب يا دكتور همشى عشان الاطفال وهاجى اطمن ونعمل المطلوب بكرة ان شاء الله

فى الظهيرة فاق الرجل واجروا له الفحوصات المطلوبه ،واتضح وجود خلل كبير فى خلايا المخ فى الجزء الخاص بالتذكر

حزنت زينب على الرجل فهو لا يعرف من هو ولا من اين اتى

مكث فى المشفى اسبوع يتلقى الرعايه على يد زينب الممرضه دون ان يتعرف عليه احد او ان يسال عنه

فجاء فى خاطرها خطه وخاصه(ان زوجها رحل فجاءه لا تعرف عنه شيء منذ سنوات واطفالها وحاجتهم الشديده الى اب وبكاء الصغيرة تطلب اباها كل يوم ولا تمل تظن بس كادت ان تكون شبه متاكده من هلاكه او موته ،اذن ستنفذ خطتها من اجل صغارها من اجل ابنها الذى بدا يتعرف ع اصدقاء سوء ولا تستطيع ردعه فهى تخوفه بابوه وهو يقول لن يعود )

اقترحت على الرجل الذى اطلقت عليه اسم حامد مثل اسم زوجها

اقترحت عليه صفقه (انت بحاجه الى مسكن ومن يقوم بخدمتك الى ان تسترد عافيتك ،وانا بحاجه الى من يقوم بدور الاب ليصلح ما فسد من ابنائى فهم فى حاجه الى ابيهم الى رجل يكون معهم يشعرهم بالامان )

اضطر حامد كما اسمته الى موافقتها فهو لا يعرف اين يتجه ولا يعرف مكانا يؤويه

اتفق معها ان يبحث عن عمل ويصرف ع اولادها مقابل مسكن تؤمنه له الى ان تعود اليه ذاكرته

ذهب معها الى المنزل كانت قد اتفقت مع صغيريها الاكبر سنا انها ستاتى به على يعيش معهم يومان يختبران اخلاقه اولا

عاش معهم اسبوعا شهدوا جميعا على شهامته ونبل اخلاقه وطيب نفسه

احبوه وتعلقوا به وخاصه الصغيرة اروى التى تبلغ من العمر 3سنوات فقط .

تذكرت فرحه اروى به ومناداته ابى ،تذكرت عمله ليل نهار حتى لا يخلو معها ف المنزل بمفرهم

تذكرت عندما رجع اليها متغير الوجه لا يدرى ماذا يقول.لاول مرة ياتى نهارا الاطفال ليسوا بالمنزل لعطيها ورقه فى صمت قاتل

زينب باستغراب:ورقه ايه دى

حامد بحزن على هذه البائسة: افتحيها

زينب :ايه ده ورقه طلاقى من زوجى حامد ؟!

لم تبدى اى رد فعل لم يكن مفاجئا فكما رحل دون ان يقول تاركا طفلين صغار وراءه ،دون مال ،دون ان يقول وداعا انتظرته 3سنوات وها هى نتيجه الانتظار ورقه طلاقها

اخذت الورقه ودخلت غرفتها واغلقتها عليها وبكت بصمت

# #البارت_السادس

عزمت فى نفسها الا تخبر اولادها على خبر الطلاق حتى لاتكسر بخاطرهم ارادت ان تتركهم على امل العوده ،لم تعرف بما تخبرهم ،اتقول لهم والدكم تركككم ورحل دون سبب دون مال دون ان يتحمل مسؤليتكم ورحل وكانه لم يتزوج ولم ينجب قط

اتقول لهم والدكم تخلى عنى وعنكم يلا قسوة قلبه وانانيته وخسته

ارتدت قناع القوة ونفضت الدموع عن وجنتيها فمثل هذا اشباه الرجال لا تبكى عليهم يا زينت ،حياتى لاولادى فقد

لكن مهلا رامى الابن الاكبر احواله لا تعجبنى ،لم يعد يستمع لى ،لا يهتم لدراسته ،اصبح يتغيب كثيرا عن المدرسه،تعرف على اصدقاء سوء ،اهدده بان اقول لوالده عندما يعود يضحك ببلاهه :هوا فين ده ،انا خلاص مبقتش عيل صغير تضحكى عليا بكلمتين ، ابويا مشى وسابنا ومنعرفش طريقه فين

حامد انه حامد الرجل الشهم هو من سينقذنى وينقذ رامى لو طلبت منه لن يتردد ابدا

تذكر عندما طلبت منه التدخل فالوضع اصبح خارج عن سيطرتها كانت تضع فى حسبانها ذلك اليوم الذى يكبر فيه الاولاد ويتمردون

حامد بغضب موجها كلامه لرامى : انت ايه اللى رجعك البيت متاخر كده

رامى بلا مبالاه وسوء ادب :

وانت مالك انا اجى وقت ما انا عايز ده بيتى ،لكن انت مين انت وبتعمل ايه فى بيتنا ولا عاجباك الست الواله .....

لم يكمل كلامه فلقد تلقى صفعه قويه على خده الايمن

حامد بانفعال شديد : اخرس يا حيوان ، الست زينت ،اشرف من ان تنطق اسمها على لسانك يا كلب ،قسما بالله لو متعدلتش وبعدت عن اصحاب السوء ده لاكون كاسر رقبتك وهتشوف حامد عمرك ما شوفته فاهم

نظر له رامى بلا مبالاه وتركه وذهب لغرفته

بكت زينب بشده على ما قاله وكادت تسترسل فى زكرياتها ،ولكنها انتبهت الى صوت جرس الباب ،زينب:ياااه انا نسيت نفسى هشوف مين ع الباب

فوجئت بياسمين ابنتها تدخل وهى منهاره فى البكاء

زينب مالك يا حبيبتى خير فيكى ايه

ياسمين فتاه هادئه رزينه اكتسبت من امها الكثير من الصفات

ياسمين:ببكاء الحقينى ياماما البنات بيقولو انى سرقت وبلغوا المديرة وجم فتشوا الفصل ولقيوا الحاجه فى شنطتى والمديرة طالبة ولى الامر اعمل ايه ،وارتمت فى حضن امها تبكى

حامد : ولا حاجه متعمليش اى حاجه ،انا اللى هعمل، انا متاكد ان ياسمين بنتى مش ممكن تعمل كده ،ده انا اللى مربيها

ياسمين :بجد يابابا حضرتك مش بتشك فيا

حامد لا طبعا ،اوعى اشوفك بتعيطى تانى وانا موجود ،سيبيلى الموضوع ده وانا هتصرف

سرت زينب كثيرا وحمدت الله على تحسن حالته فقد بدات تسوء مؤخرا

ياسمين بفرحه :شكرا ياالحلى بابا مش عارفه من غيرك كنت هعمل ايه وارتمت فى احضانه

زينب : ربنا يباركلنا فيك يا حامد يارب

**********

اتصل طارق بلؤى واخبره انه سياتى لاصطحابه بعد الجامعه

طارق مع لؤى فى السيارة

طارق : هنروح ع القصر نجيب نور عشان نختار العربيه ،وزى ما قلت لك انت السواق وبس ممنوع حد يعرف

نظر لؤى لوالده بالم وهز راسه بالموافقه دون ان يعقب

طارق :وصلنا استنى هنا ف الحديقه هنادى لنور وارجع

،تركه ودخل الى القصر

لؤى : ياالهى هل انا فى حلم ام كابوس ،يارب اعنى لا اريد ان اكون عاقا بوالدى ،لكن تصرفاته تصيبنى بالجنون

فجاءه صوت بداخله : اصبر يا لؤى كن قويا لن يكسرك شىء كن قويا كما عاهدتك تذكر كم تغلبت ع الصعاب وما زلت

تقدم لداخل حديقه القصر ،ياالهى كما هى كما تركتها لم يتغير شىء ،تذكر عندما كان يعيش بها مع والديه يالها من ايام سعيده

كان يذكر ان والده متزوج باخرى وعنده اخوات صغارولكنهم كانوا بالخارج

كان سعيدا فذلك لم يكن يغير من والده شئ تذكر عندما قال والده :

سأعرفك على اخويك عندما يعودوا من السفر ستكونون اسرة جميله سعيده

عاد لؤى لارض الواقع يالا القهر يا ابى

اهذا هوا اللقاء الذى تقصده ،ستعرفنى لاخوتى بانى سائق نور

،كم كان يتمنى ان يرى اخوته ويكون لهم الاخ الاكبر الحنون الذى يقف بجانبهم

فطالما افتقد الى هذا كثيرا حرم حضن الاب وحنانه كان يريد ان يعوضه فى ا اخوته

قاطع تفكيره حضور والده مع اخته نور

طارق: ده يا نور لؤى وهيوصلك المكان اللى تحبى تروحيه

تذكر لؤى انه رآها من قبل فرح كثيرا انه اخيرا التقى باخته ،مد يده ليسلم عليها بحب وحنان اخوى

لؤى: ازيك يانور

نور بلا مبالاه :اهلا لؤى ،يلا عشان اختار عربيتى ،وجرت بسرعه باتجاه عربيه والدها لتركبها

وقف لؤى مذهولا للحظات : ليست هذه اللحظه الذى يخطط لها ف التعرف ع اخوته ،مهلا لؤى هى لا تعرفك هى تظنك مجرد سائق غريب عنها

حك شعر راسه الناعم باطراف اصابعه وزفر ف ضيق:تماسك يا لؤى

طارق: لؤى هتفضل واقف عندك كتير

وذهبوا جميعا الى معرض السيارات

# #البارت_السابع

فى معرض السيارات

زهل لؤى و نور بالسيارات امامهم،فقد كانت حقا رائعه تخطف الانظار ،تحير لؤى اى سيارة يختار لكنه صعق عند سماع صراخ اخته تقول:واو العربيه دى تحفة انا عايزاها يابابا خلاص انا وقعت فى حبها

صدم لؤى ،فقد كانت السيارة حمراء اللون وهو مستحيل يختار هذا اللون ،كاد ان يتحدث فسمع والده يقول :لا يا نور الموديل ده مينفعكيش اختارى حاجه تانيه

نور بضيق :امم طيب ايه رايك فى الصفرا دى تحفه تجنن مش كده

هنا نطق لؤى اخيرا: لا طبعا اصفر ايه ،مش هركب عربيات صفرا انا

نور بحده: الله وانت مالك ،دى عربيتى انا

زفر لؤى بضيق من تصرفات اخته واخذ يرجو طارق :ارجوك يا طارق بيه قول حاجه مينفعش اركب عربيه صفرا

لاول مرة ينصف طارق ابنه :خلاص خلاص هتصرف

واشار الى سيارة سوداء احدث موديل

وقال: بصى يا نور العربيه دى احدث موديل ومناسبه جدا

نور: بس يا بابا دى سودا يعنى مش بناتى خالص

طارق :يابنتى مينفعش السواق يركب عربيه بناتى افهمى ده

نور : خلاص يابابا مش عايزة سواق خالص

طارق بحزم لينهى الموضوع :نور سبق واتكلمنا فى الموضوع ده هتاخدى دى لإما مفيش عربيات خالص

نور باستسلام :خلاص موافقه فى حين رمقت لؤى بنظرة غضب وضيق منه

زفر لؤى بارتياح فقد كان يجن من خيارات اخته :قال صفرا قال دى باين عليها مجنونه

**********

رجعوا القصر بعد شراء السيارة

جرت نور بفرحه الى الداخل مناديه على امها واخوها كريم

نور :مامى ،كيمو تعالو شوفوا عربيتى

كريم : ايه دا ظلم عربيتها احدث من بتاعتى

طارق : افلح انت الاول فى دراستك وانا اجيب لك اللى انت عايزه

صافى هانم مامت نور : تحفه يانور تتهنى بيها يا بيبى ..مبروك عليكى

نور بفرحه: تسلميلى يا مامى

كريم مشيرا للؤى مين ده

نور : ده لؤى السواق بتاعى

حزن لؤى كثيرا وتنمى ان يكون حلم مزعج سيفيق منه

طارق :لؤى ابن عامل عزيز عندى ف الشركه بس للاسف تعب ومش قادر يشتغل ،لؤى هيعيش معانا هنا فى القصر وهيكون سواق نور

كريم : هيعيش معانا هنا ؟؟

طارق :اللى سمعته ،يلا كل واحد على اوضته ضيعتوا وقت كتير ،يلا ع المذاكرة

انصاع نور وكريم لكلام والدهم

وبقى فى الحديقه لؤى وطارق وصافى هانم

صافى هانم: بردو عملت اللى ف دماغك وجبته هنا ،انا قلت لك بن ثريا ميدخلش القصر بتاعى

لؤى فى نفسه:ال يعنى انا اللى طاير من الفرحه هنا اوى

طارق : حمديه جهزت الاوضه بتاعته؟

صافى هانم:لا طبعا مش هعيش معاه فى مكان واحد اتصرف يا طارق

طارق: اتكلمنا كتير فى الموضوع ده

صافى بعند : لا مش هيحصل

لؤى باستياء: خلاص يا جماعه انا هاخد شنطتى وارجع بيتى السلام عليكم وهم بالانصراف

طارق بغضب:لؤى ،وقف لؤى مكانه

صافى هانم: خلاص يقعد فى الاوضه بتاعت البواب هوا مش بيستخدمها من زمان ،ده اللى عندى

طارق باستسلام :طيب خلى حمديه تنظفهاله

لؤى ظل يتابع هذه المسرحية الهزليه الذى يبدو جليا انهم خططوا لكل هذا من قبل فهو ليس غبيا

طارق: لؤى هتفضل هنا ف الحديقه لحد ما حمديه تخلص ،بعدين تدخل القصر عشان العشا الساعه 7 وممنوع التاخير وتركه وذهب

لؤى ارتاح لكونه سيكون بعيدا عن زوجه ابيه الذى يبدو انها تحبه كثيرا(هههه)

جلس لؤى ع طاولة موضوعه بالحديقه اخرج اوراقه وتسجيلاته ووضع الهاند فرى فى اذنه وانسجم مع دراسته التى يعشقها

نور بتخبط على باب اوضه كريم :كريم انت فين

كريم :تعالى يانانو انا هنا ف البلكونه

نور:بتعمل ايه ووجدته ينظر الى لؤى المستغرق فى دراسته

كريم : حاسس ان فى حاجه غريبه ف الموضوع ،

نور:سيبك منه انا متضايقه منه عشان مرضيش اخد العربيه الصفرا

كريم :صفرا يا مفتريه ،هوا حد يختار اللون ده

نور : بقا كده ،طب انا ماشيه

كريم :استنى كنتى جايه ليه كنتى عايزة حاجه

نور : مش عايزة منك حاجه وغادرت لغرفتها

كريم : مجنونه

**********

فى بيت زياد صديق لؤى

ياسين: زياد ؛صاحبك عامل ايه ؟

زياد: صاحبى مين

ياسين : لؤى صاحبك اللى كنت حكيت لى عنه

زياد باشفاق على صديقه :بيعانى يا بابا بيعانى مع والده تصور عمل فيه ايه(حكى لوالده عن ما حدث مع لؤى مؤخرا ،فهو يخبر والده عنه لكن دون ان يعلمه من هو لؤى فقط والده يعرف اسمه فقط ،فلقد حافظ زياد ع سر صديقه )

زياد: تعرف يا بابا انا لو كنت مكانه كنت اتحطمت من زمان،مكنتش هتحمل اللى بيحصل ده ،لكن لؤى اثبت العكس فى كل مرة بحسه هيضعف لكنه بفضل الله بيكون اقوى من الاول وحضرتك تعرف هوا بيدرس ايه وازاى حاجه ولا ف الخيال ربنا معاه ،لؤى اثبتلى انه مهما زاد الحمل فوق ظهرك ،زاد قوة تحملك وزادت قوتك ،انا منبهر بيه بجد ونفسى ربنا يعوضه

ياسين بارتياح : طمنتنى يا زياد الحمد لله ،خليك دايما جنبه احنا بنتعلم منه القوة ، ياريتنى كنت قوى بس مقدرتش ،كنت ضعيف جبان

زياد باستغراب :حضرتك بتقول حاجه يابابا

قطع حديثهم دخول ابنه الاصغر عمر ..تنفس ياسين الصعداء فقد ذل لسانه وكاد ان يكشف السر

عمر :السلام عليكم ياشباب (عمر ياسين ،الاخ الاصغر لزياد ،شاب مرح مشاغب ،لكنه وقت الجد يتحول لشخص اخر )

ياسين:عمر عملت ايه فى اللى قلتلك عليه

عمر : اطمن ياباشا الوضع تحت السيطرة انت عارفنى وغمز له بعينيه

ياسين بسخريه: ما ده اللى مخوفنى

عمر بثقه:عيب ده انا عمر

ياسين وزياد فى نفس واحد : ربنا يستر

طبعا عايزين تعرفوا ابوه طلب منه ايه

هنعرف بعدين متستعجلوش 🙂

# #البارت_الثامن

حان موعد العشاء التف الجميع حول السفرة فى السابعه تماما كما هى اوامر صافى هانم

ماعدا لؤى لم يبالى بالامر ولم يهتم

طارق بضيق : حمديه روحى نادى لؤى من برا

حضر لؤى : طارق بيه من فضلك انا هتعشى فى الاوضه مش عايز اكون ثقيل عليكم

صافى هانم: وكمان بتتأمر ،

طارق: قلت اقعد

عندما جلس لؤى ،قامت صافى هانم من على الاكل وقالت بصوت مسموع للجميع : شبعت انا طالعه اوضتى ،الجو بدأ يخنق هنا ،اوف

طارق لصرفهم عن الامر: كل واحد يركز ف طبقه يلا

لم يهتم لؤى لكلام زوجه ابيه وشرع ف تناول طعامه

كريم : انت بتدرس ولا خلصت يا لؤى

لؤى :لا لسه بدرس

نور : بتدرس ايه

نظر لؤى الى والده وكاد ان يجيب ،الا ان جاء اتصال الى طارق:

بتقول ايه وقد فرح كثيرا: يااااه اخييرا ،كنت مستنى الخبر ده من زمان ، لا مش جاى خلص انت الإجراءات وفهمهم زى كل مرة ،وانا يومين او ثلاثه وجاى

الصفقه ف معادها مفيش حاجه هتقف ،سلام

طارق موجها كلامه لاولاده :خلصوا عشا وكل واحد ع اوضته

انهى الجميع طعامه وقبل ان يغادر لؤى :نور ممكن جدول مواعيد المحاضرات بتاعتك عشان اعرف هوديكى امتا وترجعى امتا،وممكن رقم تلفون اكيد هحتاجه

اعطته نور ما اراده وانصرفت لغرفتها

لؤى :ممكن يا داده بعد اذنك فنجاة قهوة مظبوط لو سمحتى

حمديه من عنيا فهى احبت هذا الشاب منذ ان راته

**********

جودى ببكاء شديد: انا مش مصدقه انى مش هشوفها تانى ،لا اكيد ده كابووووس لا لا مستحيل وانخرطت فى بكاء يفطر القلب

رعد بقلق وخوف ع اخته،فهو حزين على موت امه ولكن عليه التماسك : اهدى ياحبيبتى مش كده ،انتى كده هيجرالك حاجه

جودى والدموع تسقط من عينيها: قولى يارعد انى بحلم ،انا بحلم صح ،ماما كويسه ،ارجوك قولى انها هنا مسابتنيش

رعد: جودى ماما ربنا رحمها ، انتى عارفه كانت تعبانه ازاى ،ربنا يرحمها وقالها بصوت مختنق يكاد اشبه بالبكاء

جودى : كانت تعبانه اه، لكن كان وجودها بالدنيا كلها ،سابتنى لوحدى ليه،،اخدت روحى معاها ومشت

رعد مخففا : وانا روحت فين ياانسه ،انا معاكى وعمرى ما هسيبك ابدا

جودى : رعد متسبنيش ،انت اللى فاضل ليا ، ماما راحت ربنا يرحمها،وبابا بعيد مش بيسال فينا الا كم مرة ف السنه،لدرجه انى حاسه انى معنديش اب اتعودت على بعده

لكن انت مش بالنسبه لى اخ بس،، ده انت اب واخ وصديق وسند

رعد بحب: حبيبتى ياجيجى انتى متعرفيش انتى بالنسبه ليا ايه انتى اكتر من اختى ده انتى بنتى الصغيرة واحتضنها بحنان

جودى بتذكر : رعد احنا مش هنقول لبابا

رعد: كلمته وغير متاح ، كلمت مدير اعماله وبلغنى نعمل اجراءات الدفن لانه صعب ينزل حاليا

جودى وعند سماع هذه الكلمه (دفن)وكانها استدعت كل دموع العالم ف عينيها وغرقت فيها

رعد : اقسم ان يكون جوار اخته الى ان تتخطى هذه الفترة العصيبه

**********

لؤى على موقع التواصل الإجتماعي

لؤى : البقاء لله ياصاحبى ربنا يرحمها ،وسلامى لاختك جودى ،والله هحاول ف اقرب وقت اجى لك إسكندرية

رعد : الملك لله وحده ،ملوش لزوم يا لؤى انا عارف ظروفك

اخذ لؤى يخفف عن صديقه وابن عمه رعد

تعرف لؤى على رعد ع موقع تواصل اجتماعى فهما فى نفس الكليه ولكن جامعه مختلفه فرعد كان يعيش مع والدته واخته ف إسكندرية

بعد فتره عرفه لؤى انه بن عمه مراد ولكن لم يفصح عن هويته لرعد

*******

جاء رامى من الخارج

رامى : ماما انا واقع من الجوع ،يلا عشان نازل تانى

زينب : بردو مصمم تشتغل يارامى انت لسه بتدرس

رامى : لازم ياامى انتى مش شايفه صحة بابا حامد الايام دى كل فترة وحالته بتكون صعبه ،لازم اشتغل عشان نعالجه نردله جزء من جمايله علينا

دق جرس الباب

زينب :ربنا يعينك يارب،،،قول شوف مين تلاقيها ياسمين رجعت من الدرس

فتح رامى الباب فوجد زملاء حامد ف العمل يسندونه وهو يتالم ويكاد يغشى عليه

رامى بخوف:بابا ف ايه ؟ ايه اللى حصل يا عم محسن

محسن : الحاله باين رجعتلوا تانى فضل يقول كلام غريب ووقع من طوله

زينب بخضه:الف سلامه عليك يا حامد ،،،دخلوه حجرته واعطوه دواءه وغط ف نوم عميق

**********

جلس رامى بحزن على هذا الرجل الطيب واغمض عينيه

فلاش باك لما حدث منذ سنوات

دق حامد على باب غرفه رامى

حامد : لو سمحت افتح عايز اتكلم معاك

رامى : انت عايز منى ايه تانى

حامد :انا اسف انى مديت ايدى عليك ،،سامحنى يابنى، بس انا مستحملتش تغلط فى امك الست العفيفه دى متستاهلش منك كده

علشان كده جيت استاذنك ،انى اعقد على امك عشان كلام الناس يابنى ،الناس مبترحمش ،ولو مش موافقين انا مستعد امشى مش هسمح لحد يقول عنكم كلمه مش كويسه

رامى بسخريه : وهتجوز واحده متجوزه وجوزها مسافر كمان هه

زينب : ابوك طلقنى يا رامى

رامى بضيق : اكيد طبعا عرف بوجود راجل ف بيته غيره

زينب بدموع: ابوك طلقنى تانى يوم مشى فيه وسابنا

رامى بصدمه:بتقولى ايه ؟

زينب:دى الحقيقه يابنى ...عمك حامد حب يساعدنا وراح يسال على ابوك لقى الورقة دى عندهم من سنين ومحدش وصلها لينا

رامى بدموع: ليه يعمل فيكى وفينا كده ،،ليه يا بابا لييييه

حامد : متزعلش نفسك يا رامى ،بكرة اكيد هيرجع

رامى : انا اسف يا عم حامد حقك عليا ،، وانتى ياامى سامحينى غلط ف حقك وطعنتك وانا المفروض اكون جمبك سامحينى

زينب بتاثر : ربنا يباركلى فيكم يا اولادى

حامد: لو عايز امك تسامحك ،،ابعد عن اصحابك دول مش كويسين ،وانتبه وركز ف مذاكرتك

رامى :اوعدك يا عمى انى مش هعمل حاجه تزعل امى بعد كده وهاخد بالى من مزاكرتى وهتشغل كمان اساعدها

حامد : لا طبعا مفيش شغل، امال انا رحت فين ،طول ماانا معاكم متشيلوش هم

رامى بحب صادق: ربنا يخليك ياعمى ،،انا موافق حضرتك تتجوز امى

*********

فاق رامى من ذكرياته

نادى ع امه النهارده هناخد بابا حامد للدكتور صح

راحوا للطبيب فى المشفى واخبرهم ان فى دكتور مشهور راجع من لندن وهيعرض عليه حالته وانه باذن الله يقدر يعالجه

فرح كل من زينب ورامى بالخبر ده وكانو ف انتظار عودة دكتور ياسر من السفر

***

ياترى يا دكتور هتيجى وتحل مشكله حامد ولا هتدخل نفسك فى مشكله نهايتها موتك للاسف

# #البارت_التاسع

فى صباح يوم جديد

انتظر لؤى نور كثيرا

لؤى: ايه ده يانور ورايا محاضره انا كمان دلوقتى ،ايه اللى اخرك كده

كريم :هيه لسه منزلتش ،اتعود على كده ،الحمد لله ربنا رحمنى من الانتظار كل يوم ،،رتب على كتف لؤى ،،ربنا معاك وتركه ورحل

نور نزلت وخلاص مبقاش غير 5دقائق ع معاد محاضراتهم

كانت نور ترتدى ملابس ضيقه وتضع حجاب صغيرة بالكاد يغطى شعرها

صدم لؤى من هيئتها تلك ،ولكن الوقت ليس مناسبا فلقد تاخروا

وصلوا الجامعه نزلت نور من السيارة

كاد لؤى الرحيل الا انه وجد شاب

الشاب:ايه ده برنسيسه الجامعة هنا قدامى،وانا بقول الدنيا نورت ليه

ومد يده ليسلم على نور

نور بابتسامه واسعه فلقد اعتادت على مثل كلمات الاعجاب تلك من زملاءها ف الجامعه

التقط لؤى يد الشاب وسلم عليه بدل من نور

قائلا بلهجه حاده وعيون مخيفه : نور مبتسلمش على شباب ،،صح ولا انا غلطان يانور

ارتعبت نور من نظرات لؤى وفرت من امامه الى الداخل

الشاب :استنى بس يا نور رايحه فين ،ومشى ورائها

لؤى امسكه من يده :استنى هنا انت عايز منها ايه،،انت عارف لو شفتك معاها تانى ،،هعمل فيك ايه

فر الشاب من امامه ،زفر لؤى بضيق:عيل ثقيل ....ماشى يانور

**********

زياد: ايه يابنى اتاخرت ليه

لؤى بضيق: سيبنى يا زياد انا على اخرى

سمعواالشباب من جواره يتحدثون عن برنسيسه الجامعه وسيارتها الاحدث موديل

لؤى: سامع

زياد: واحنا مالنا ربنا يهديهم

لؤى بعصبيه : واحنا مالنا ازاى .دول بيحكوا عن اختى

زياد بفرحه وصدمه معا: بجد برنسيسه الجامعه نور تبقى اختك...

لؤى: انا قايم مليش نفس احضر حاجه النهارده ..سلام

زياد قام وراءه : استنى بس يابنى

لؤى وهو قايم خبط فى فتاه

لؤى: انا اسف والله ماخدتش بالى

الفتاه:حصل خير وتركته وانصرفت

لؤى: وجدها نفس الفتاه التى يراها عند البحر،ظل يحدق فى مكانها الخالى التى تركته منذ قليل

انتبه لصوت زياد يقول: ريم ،،اسمها ريم

لؤى بعدم فهم : هيه مين؟

زياد : اللى اخدت عقلك وطارت

لؤى : والله انت فايق ع الصبح ،الدكتور اتاخر ليه

زياد مخففا : لؤى هيه خالتى الحاجه ام لؤى مش ناويه تعزمنى على محشى ،امى مش فاضيه تعمله ياجدع

ضحك لؤى : ايه ياخويا خالتى الحاجه،،،وده من ايه ان شاء الله

**********

نرجع لنور بعد ما خافت من لؤى ودخلت ع مكان المحاضرة بسرعه

سما: ايه يابنتى مالك وشك مخطوف ليه

نور حكت لها اللى حصل

نفس الشاب الثقيل (مش حابه اختارله اسم): نور مين ده المتخلف اللى كان بيوصلك بعربيتك ده ،انتى مستحملاه ازاى؟!

نور بهدوء :ده السواق بتاعى

الشاب: نعم ،وسايبانى كده ،كنت عرفته مقامه ،لا وعاملى فيها حد مهم

سما :اه ماانت هربت منه زى الجبان هههههه

الشاب: يابنتى بقولك فكرته اخوها او حد قريبها ،ماشى ياسواق ،ان ما وريتك واخذ يتوعد للؤى

**********

ريم بتتكلم ف التلفون.

ريم: بس حضرتك انا مرتاحه فى المدينه هناك امان و....

قاطعها المتصل : اسمعى هيه كلمه .هسيبك النهارده ، تلمى حاجتك عشان هاجى اخدك ، وزى ما فهمتك بالظبط مش عايز غلطه

ريم ببكاء : يابابا ملوش لازمه وجودى عندكم ،طالما مش عايزهم يعرفوا انى بنتك ،خلينى هنا انا مبسوطه صدقنى .....

المتصل : بكرة هاجى اخدت تعيشى معانا ،مفيش كلام زياده

ريم باستسلام ودموعها على خدها : حاضر يابابا

طبعا عايزين تعرفوا المتصل (هوا بغباوته) اقصد طارق الصياد

مشت ريم تبكى شارده لا تدرى الى اين تتجه باصطدمت بسيارة

اوقف لؤى السيارة:انا اسف بس حضرتك اللى جيتى فجاءه واقترب منها لؤى باستفسار:انتى كويسه

ريم والدموع فى عينيها :انا كويسه وهمت بالرحيل

لؤى : بس حضرتك بتعيطى ،اكيد حاجه بتوجعك ونظر اليها وجدها ريم

لؤى:ريم تعالى هاخدك المستشفى

ريم: صدقنى انا كويسه الحمد لله وتركته وذهبت للبحر

ظل لؤى يمشى ورائها فوجدها تقصد البحر .فعلم انها مثله تحب الجلوس عند البحر عندما تكون حزينه ،اطمئن عليها ورحل

*******

أخذت ريم تتذكر كيف كانت تعيش حياه هادئه مع خالتها التى ربتها ،فى اسكندريه ،ولكن فجاءه قررت خالتها السفر الى الخارج فاضطرت العوده الى القاهرة حيث والدها

وها هو يطلب منها ان تعيش مع زوجته واولاده ف القصر دون ان يعلم احد انها ابنته

فاقت ريم ع اتصال من صديقتها

علا:ايه يا بنتى فينك اختفيتى فجاءه قلقت عليكى

ريم : انا جايه اهو يا علا هيا المحاضرة بدات؟

**********

فى المدينه الجامعيه

ريما (خدو بالكم متتلخبطوش بقول ريما ها مش ريم ..نركز )

ريما: انا مش فاهمه الراجل ده عايز مننا ايه ؟

زينه: يابنتى ده عمك ،وبعدين هو طلب منك تعيشى معاه بس انتى رفضتى ،واصريتى نقعد هنا فى المدينه الجامعيه

ريما: عمى ايه ،ولسه جاى يظهر بعد السنين دى كلها ،ثم اكملت بحزن بعد ما بابا وماما ماتوا فى الحادثه ...اكيد جاى طمعان فى فلوسى

زينه : يا شيخه ،هوا انتى حيلتك حاجه ،ثم اكملت بتماسك :انتى عارفه بابا الله يرحمه كان عايش اليوم بيومه

ريما : بس بابا عنده ،مش مسمحاه ابدا ،قاعد هوا يتمتع هوا وبنته بالفلوس وسايبنا كده ،انا بكرهه بكرهه

زينه باسف على اختها : بس عمك مش زيه ده شكله طيب وعايز يلم الشمل من جديد ومش يسيبنا لوحدنا ،احنا ملناش حد مش هينفع نفضل كده

ريما : طيب ايه ده ،ولا ابنه اللى زى فرقع لوز وعاملى فيها راجل

زينه :هوا انتى مش بيعجبك حاجه ابدا

**********

يوم جديد

لؤى: يعنى انت هتنزل مصر امتا

رعد : يومين ثلاثه ،لما تتحسن حاله جودى ،بابا طلب مننا ننزل ،عايزنى اشتغل ف شركه عمى طارق الصياد

لؤى : تيجى بالسلامه يارعد،والله كنت عايز اجيلك ،بس لما تيجى واحكيلك هتعذرنى

رعد: هتحكيلى عن ايه

لؤى :لما تيجى هفهمك كل حاجه

**********

اصرت نور ان تذهب الى النادى فهى تريد ان يراها الجميع بسيارتها الجديده،

لؤى: اتفضلى ،ساعه واحده بس وهنرجع

نور: نعم ،ساعه واحده ايه،كده مش هلحق

لؤى: نور انتى ناسيه انك عندك مذاكرة ،والدك وصانى بكده ساعه وبس

نور بخبث: ماشى هشوف

مكثت ف النادى ما يزيد عن ساعتين

زفر لؤى فى ضيق: اتاخرت كده ليه اليوم كده راح ف الفاضى

اضطر للدخول والبحث عنها،فوجدها تجلس مع شله شباب وبنات يتمازحون ويضحكون باصوات عاليه

لؤى بغضب : نور لو سمحتى ،عايزك لحظه

نور : بعد اذنكم ياشباب

لؤى يكتم غيظه: نور انا مش قلت لك ساعه واحده بس

نور : ا نا ملحقتش اقعد مع اصحابى

لؤى : هما شويه الصيع دول يتقال عليهم اصحاب،امشى قدامى بدل ما اتصرف تصرف مش هيعجبك

فى السيارة

لؤى : نور لو سمحتى مش عايز اشوفك بتتكلمى مع شباب تانى

نور : ليه ؟ دول اصحابى

لؤى بغضب على هذه البنت المدلله: هيه كلمه مش عايز اشوفك مع شباب مفهوم،بعدين طريقه لبسك مش صح ،ياريت تغيريها لملابس واسعه ،،فى واسع وشيك بردو على فكرة

نور بحده: وانت كمان بتقولى البسى ايه ومتلبسيش ايه واكلم مين ومكلمش مين ،، انت مجرد السواق وبس ولا الظاهر نسيت نفسك

لؤى : انا فعلا نسيت نفسى ،بس طارق بيه وصانى عليكى وانا بعتبرك زى اختى

نور : وانا مش اختك ولا هكون .وبابا انا هتكلم معاه مش عايزة سواق، واتفضل سوق وانت ساكت

ضرب لؤى المقود بيده بشده محاولا كظم غيظه:فهو لا يريد ان يقسوا على اخته يريد ان يعيدها الى الطريق الصحيح ،ولكن كيف وهى تعده مجرد سواق غريب لا يحق له التدخل

# #البارت_العاشر

نور كانت سعيده فلأول مرة  يهتم بها احد

يقول لها لا ،كانت دائما طلباتها مجابة تاتى لها امها بكل ما تريده

لم تعرف معنى المنع،، امها لا تهتم سوى بالنادى والموضه وسيدات المجتمع الراقى كما يسمونه

ابيها ؛دائما مشغول بالعمل ويلبى كل ما تطلبه ،المرة الوحيده التى اجبرها على شىء هو دخول هندسه

نور تحب الفنون والرسم والاشغال اليدوية كثيرا ،كم كانت تتمنى دخول كليه الفنون حلم حياتها

كريم : الاخ الطيب الحنون ،يفتقد الصحبه الجيده فاصدقائه يستغلون طيبته وسذاجته ،يخرج معهم دائما ويلهون فى اشياء تافهه، لكنه ذو اخلاق جيده لا يفعل شىء محرم ،يحب نور كثيرا ولا يجبرها على شىء ،يرى ان ملابسها تحتاج تغيير لكنه لا يتدخل

لذا كانت سعيده بتدخل لؤى فى حياتها بمنعها من اشياء اعتادت عليه ولا تعرف انه غير صواب،اعجبت بشخصيته القوى واخلاقه العاليه

لكنها عنيده ،فهو مجرد سائق لا يحق له أمر ى ابدا ،لذا عزمت ع ان تخبر والدها بشانه

**********

رجعوا القصر وجدوا فتاة غريبه بصحبه كريم

عرفها لؤى على الفور فهى نفسها ريم زميلته ف الجامعه

لؤى لنفسه: انا كنت حاسس انى اعرفها قبل كده ، ياترى مين دى

كريم بيعرفها لنور : نور دى ريم بنت صاحب بابا ..اهلها سافروا وبابا جابها تعيش معانا هنا لحد ما يرجعوا

كريم موجها حديثه لريم: ودى بقا يا ستى اختى الصغيرة ،، برنسيسه الجامعه زى ما بيقولو

نور وهى تنظر الى ملابس ريم المحتشمه : اهلا ريم نورتى القصر

ريم بحزن تحاول اخفاءه : اهلا نور ، سعيده انى اتعرف عيكى ،اتمنى تقبلينى صديقه ليكى

نور بفرح: اكيد طبعا ،موافقه لانى معديش اخوات بنات زى ماانتى شايفه ،مبسوطه اوى انى هلاقى حد ادردش معاه

ابتسمت لها ريم بارتياح

ريم وقد تنبهت بوجود لؤى : لؤى هوا انت اخو نور وكريم

نور مسرعه :لا طبعا ده السواق بتاعى

ريم : انت السواق ازاى، انت فى هندسه ،ايه اللى يضطرك تشتغل هنا

لؤى بهدوء: الظروف اللى اضطرتنى اشتغل ،واظن الشغل مش عيب

ريم بتأكيد: اه طبعا، انا مش قصدى والله

لؤى : ولا يهمك واستأذن وانصرف

كريم: ريم انتى تعرفى لؤى؟

ريم بايجاب: لؤى زميلى ف الجامعه

**********

فى الداخل ...اخبرت نور والدها بان لؤى يتجاوز كونه سائق يأمرنا تلبس ما يريد

اخبرها انه سيتصرف منه ويوبخه

**********

بقى الوضع كما هو عليه فى قصر طارق الصياد

ريم تخلو بنفسها كل يوم حتى لا يرى احد دموعها ...غريبه هى فى منزل والدها ووسط اخوتها

اما لؤى فقد اعتاد على الأمر ،لم يعد يبالى ،فى الحقيقه هو منهمك فى دراسته فلقد زاد الضغط عليه بمشاوير نور التى لا تنتهى

لكنه عزم على تغيير اخويه الى الافضل،فمن الواضح ان ابيه لا يبالى

**********

رعد: جيجى حبيبتى هتفضلى حابسه نفسك كده كتير

لا رد

رعد: جيجى مش هتحمل اشوفك ضعيفه كده ، اتفقنا تكونى قويه

جيجى : حاولت يارعد مقدرتش صدقنى

رعد : طيب يلا تعالى نخرج نتمشى شويه ،نغير جو

جيجى : لا مش عايزة

رعد بغضب مصطنع : من امتا رعد جيجى بتقوله لا، يلا يانسه بسرعه جهزى نفسك عشان نخرج

جيجى بابتسامه باهته : ماشى ،

رعد : حبيبه قلبى ،هيه دى جودى القويه ،ربنا يباركلى فيكى

**********

فى احدى المرات التى ينتظر فيها لؤى اخته نور فى النادى تتأخر كعادتها

بحث عنها فوجدها كالعاده تجلس مع الشباب ولكن هذه المرة يتصافحون بالايدى ،وهذا الشاب ينظر لها بنظرات وقحه ،نظرات لا يفهمها سوى شاب مثله

جن جنون لؤى وقال اليها وسحبها من يدها بالقوة بعيدا

نور: انت اتجننت ،انت ازاى تعمل كده وازاى تمسك ايدى كدا ،سيبنى

لؤى بنظره غضب افزعتها: قسما بالله لو شفتك بس واقفه مع شاب لهتشوفى منى اللى عمرك ما شفتيه ،، انا صبرت عليكى كتير

،مفهوم ، هزت نور رأسها بمعنى نعم

خافت نور منه كثيرا ،قررت اخبار والدها،نعم احبت اهتمام لؤى

لكنه هذه المره ارعبها كثيرا

**********

ف القصر

كانت ريم فى طريقها للمطبخ

فسمعت صوت مرتفع فذهبت تنظر ماذا هناك

طارق يصرخ فى لؤى: انت اتجننت انت ازاى تكلمها بالاسلوب ده ،انت نسيت انك السواق ولا تحب افكرك

لؤى بغضب: لا منستش يا طارق بيه ،بس الظاهر ان حضرتك نسيت انى اخوها ،ومستحيل اشوفها تقف مع شباب والوقح يبصلها بالشكل ده وافضل ساكت

ان كنت حضرتك ترضى بكده،انا بقا اخوها ومرضاش بده ابدا،ومش هسمحلها بتصرفات مش مقبوله

طارق بتحذير: اعمل اللى تعمله ،بس انا بحذرك حد يعرف حاجه فاهم ،وتركه ورحل

صدمت ريم بما سمعت : لؤى اخو نور ازاى ،،نور بتقول انه السواق بتاعها ...طيب ليه محدش يعرف ...ليه بيقول انه السواق

كلمت نفسها : طيب ما انتى زيه بالظبط ..اختهم وكلهم عارفين انك بنت صديق طارق الصياد

فرحت ريم كثيرا ،اذا فلؤى اخى ايضا ،ولكن سرعان ما حزنت فهو يتعرض لمثل ما تتعرض له ،،،،ترى هل يبكى كل يوم مثلها

# #البارت_الحادى_عشر

لاحظ لؤى نظرات ريم الغريبه تجاهه،لكنه فسرها انها ربما تكون شفقه،لكن يشعر ان هناك سر يخص هذه الفتاة

********

كانت ريم تتحجج باى شىء لتذهب الى لؤى لتتحدث معه

ريم: السلام عليكم: لؤى جبتلك القهوة بتاعتك عرفت انك مش بتعرف تذاكر من غيرها

لؤى متعجبا: عرفتى منين؟

ريم: سألت دادة حميديه

تعجب لؤى لكنه لم يعلق ،،، شكرها وانتظرها تخرج لكنها لم تفعل

لؤى: خير  ياباشمهندسه عايزة تقولى حاجه

ريم: لا ابدا بس كنت ..،لم تعرف ماذا تقول ،وخرجت على الفور

لؤى :حك ذقنه ،غريبه

**********

بعد كم يوم

لؤى: مش معقول،انت هنا فى القاهرة،وانا معرفش ،، خيانة

رعد بابتسامه: لسه واصلين مش شويه

لؤى: تحب نتقابل فين

رعد: مش هعرف اسيب جودى لوحدها فى البيت ، خليها لما ترجع تروح الجامعه افضل ....هبقى اكلمك

**********

استيقظ حامد من النوم فزعا ،،ابنى ،،لازم اروحله هيأذيه،هوا فين ابنى ،،،لازم اروحله

زينب : لا حول ولا قوة الا بالله،كل يوم يقوم على نفس الكابوس ده

انا لازم اخده للدكتور

**********

اخبرت زينب الطبيب بحالة حامد

الدكتور: حالته غريبه ،مفيش فى ايدى حاجه اعملها،،عامة دكتور ياسر جاى الاسبوع الجاى

زينب:يارب يكون على ايده الشفا ،باذن الله،عشان يرجع لاولاده

*********

ياسين: جهزوا نفسكم عشان الخطوبة بعد يومين

ريما بتحدى : مستحيل يحصل ،انا لا يمكن ارتبط بالإنسان ده

ياسين: اللى قلته يتسمع

ريما: انت عايز مننا ايه ؟ سيبنا ف حالنا بتتدخل فى حياتنا ليه

بعت ابنك ده(جابنا هنا ونقلت جامعتنا هنا ليه ودلوقتى بتفرض علينا نرتبط باولادك)

ياسين: قلت لك انا عمك وانا المسؤل عنكم ،بعد موت والد زينه ومامتك

ريما:وانا لا يمكن اعمل حاجه مش عايزاها

زينه ،لتهدئة الجو: خلاص ياعمو هنعمل اللى حضرتك طلبته

ياسين: عقليها يازينه بدل ما اعقلها بطريقتي

وتركهم وغادر

ريما بغضب : ايه اللى بتقوليه ده

زينه: انتى ايه اللى مزعلك بس ،،دول شباب اخلاق وتعليم عالى، ده غير انهم قمر ده بنات المدينة هتتهبل عليهم

،فيها ايه بقا

ريما:فيها انى محدش يجبرى ع حاجه،وخصوصا الراجل ده

زينه: والله انتى ظالماه

ريما : ايوة ماهى جيالك على الطبطاب (متسألوش ايه ده لانى مش عارفه)

من ساعه ما شوفتى زياد وانت مش على بعضك

زينه: احم ،زياد ده شاب محترم وطيب وعينيه .....

قاطعتها ريما: حيلك حيلك انتى هتحكيلى قصه حياته

اقفلى على الموضوع ده،وطفى النور خلينى انام

*********

زياد وقد وجد ماء يسكب على وجهه قام فزعا: ايه ،مين،،فين

عمر بضحك يحاول كتمه:،اهدى يازيزو ده انا

زياد بضيق: يخرب بيت غتاتتك ياخى حد يصحى حد بالشكل ده ،لا والساعه واحده بالليل؟

عمر : الله ما انت نومك تقيل ،فمكنش فى حل الا كده

زفر زياد بغيظ : عايز ايه اخلص

عمر: صحيح ابوك ناوى يخطب لينا البنات دول؟

زياد بهدوء: ايوه ، وسحب الغطاء ليعاود النوم

شد عمر الغطاء عنه: استنى بس ،زياد:عايز ايه تانى

عمر: بس انا مش عايز البنت دى ،دى عليها لسان عايز قطعه ،وعلطول تتذمر ومفيش حاجه بتعجبها ،،،،انت متعرفش عملت فيا ايه وانا بجيبهم هنا

زياد بسخريه: وطبعا انت قمت معاها بالواجب

عمر : امال كنت عايزنى اسكتلها وهى بتطول لسانها عليا (يبدو انه كانت هناك معركه حاميه اثناء احضار عمر لريما وزينة الى هنا)

زياد: احب اطمنك ابوك مش هيغير رايه

*******

كانت احوال نور بدأت فى التحسن وتعديل سلوكها الا انها احست اهتمام ريم الزائد بلؤى فشعرت بالغيرة منها

******

فى الجامعه

كانت ريم دائمة السؤال على لؤى والبحث عنه اذا اختفى عن ناظريها

لاحظ زياد ذلك لكنه لم يعلق

*********

زياد مع لؤى فى كافييه الجامعة

زياد: باركلى يا لؤى ابويا عايز يخطبلى ،عقبالك ،وغمز له،،قصده ع ريم،،

لؤى بفرحه : أنا مش مصدق زيزو هيخطب، ومين تعيسه ..قصدى سعيده الحظ

كاد ان يجيبه،حيث رن هاتف لؤى ،،،باتصال من رعد صديقه ،،،

لؤى: زيزو انا مضطر امشى ،رعد صاحبى جه من السفر وهروح اسلم عليه،لسه لينا قاعده تانيه

********

لؤى يحتضن رعد:عامل ايه ياصاحبى واحشنى اوى،،،البقاء لله،،

رعد: الدوام لله وحده ..اخبارك ايه

لؤى : الحمد لله ،،اخبار اختك ايه؟

رعد: الحمد لله بتتحسن بحاول اكون معاها دائما اعوضها

لؤى مغيرا الموضوع بعدما لاحظ الحزن ع صديقه:

بس ايه يابنى العضلات دى ،،دى نفخ ،اوعى تكون بتتعاطى حاجه

رعد،،فقد كان اسم على مسمى من ينظر له يظن انه لاعب كمال أجسام،فمن ينظر له يخاف من قوته البدنيه،،،

رعد:لا يا حبيبى كلها طبيعى ،تحب اثبتلك

لؤى : بخوف ،لا طبعا مصدقك

رعد بابتسامه تخطف الانظار: سعيد انى شوفتك ،،،لؤى العبقري ،صاحب العقل الخارق

لؤى : وانا كمان سعيد انى شوفتك يا وحش

رعد بضحك ،،التقاء العمالقه،،

ياترى ايه اللى هيحصل بعد التقاء العمالقه

هل ستنكشف الاسرار؟؟؟

# #البارت_الثانى_عشر

رعد:خير يا لؤى كنت عايز تقول ايه

لؤى بتردد: رعد انت اسمك رعد مراد عادل الصياد ،صحيح

رعد بعدم فهم :صحيح،كمل عايز تقول ايه

لؤى:انا اسمى لؤى طارق عادل الصياد

رعدبتعجب: يعنى ايه ،انت ابن عمي طارق؟

اومأ لؤى بنعم،،،

صمت رعد لحظات ليفهم ما يقوله لؤى ،تذكر كل ما كان يحكيه له لؤى عن اضطهاد والده

رعد:طيب ليه عمى طارق بيعمل معاك كده

لؤى: مش عارف، انا حاسس ان طارق الصياد مش ابويا

رعد بعدم فهم:يعنى ايه انت من ابن طارق الصياد،،انا مش فاهم حاجة

لؤى : لا طبعا ،انا ابن طارق الصياد،،بس الراجل ده حاسس انه مش ابويا طارق الصياد ،طول عمرى بحاول اقنع نفسى بعكس كده ،بس فى احساس قوى داخلى بيقول انه مش ابويا ،،الحياة كانت كويسه زمان فجاءه ماما انفصلت عن بابا،فجاءه المعاملة اتغيرت،فجاءه تحول لحد تانى معرفوش

رعد بتفكير :مراد كمان اتغير ،كان متزوج باخرى غير امى ،،امى كانت متقبله الوضع ،مكانش بيفرق بينهم فى المعاملة

مراد كان بيحب بنت معاه ف الجامعه ،جدو رفض وزوجه من امى ،ولكن اكتشفنا ان تزوجها بعد كده مقدرش يتخلى عنها

ماما كانت متقبله الامر ،لما اتعاملت معاها وكانو كويسين مع بعض

فجاءه علاقه امى بابى اتغيرت انفصلو..وهوا سافر بزوجته وبناته

امى تعبت ،وحالتها كانت بتسوء يوم بعد يوم لحد ما توفت ،

لؤى: غريبه،احساسى بيقول فى سر كبير ..اباءنا مكانوش كده

رعد: وهتعمل ايه؟

لؤى:ده اللى هنحاول نعرفه مع بعض

**********

كريم: مالك يابنتى واقفه بتاكلى ف نفسك ليه

نور: الاستاذة اللى عاملة فيها محترمة ،،كل شويه تروح للؤى بأى حجه عشان تتكلم معاه

كريم : يا بنتى ،اكيد ظالماها ،دى زميلته فى الكلية ،اكيد بتطلب مساعدته

نور : يابنى ده كهن بنات اسألنى انا ،،ماشى ياريم ان ما وريتك

كريم بخبث: وانتى زعلانه ليه، هما احرار

نور بغضب: ماهى مش هتعمل فيها محترمه وهيه لازقه له كده

كريم بلا مبالاه: انا طالع اوضتى ،واللى فى دماغك ده انسيه

**********

كان هناك من يستمع لحديثهم ويبتسم فى خبث فالعلاقة بين الاخوات بدأت فى التدهور،وبدات خطته فى النجاح

**********

فلاااااش باااك

طارق: شريف اللى انت بتتكلم ده غلط

انت لازم تبطل الأبحاث دى ، النتائج بتقول ان آثارها الجانبية لا يمكن التحكم بها

شريف بادعاء قلة الحيله : هعمل ايه ،انا مبقتش عارف اتحكم فيها ،

طارق: لا هتقدر بعون الله وانا هساعدك، هكون جنبك لحد ما نتخطى العقبات

شريف: هتساعدنى ازاى ،خلاص مفيش حل

طارق: هنلاقى حل لازم نلاقيه، البحث ده لو وصل فى الايد الخطأ هيدمر الدنيا ،وهيعرض حياه ابرياء كتير للخطر

******

عوووودة للوقت الحالى

شريف بوجه يشبه الجحيم

انت اللى اضطرتنى اعمل كده يا طارق ، اخدت البنت اللى بحبها،بقيت دكتور شاطر ومشهور ، وانا بيقولوا عليا فاشل. حتى البحث بتاعى بتقولوا فاشل

واكمل والحقد فى عينيه : حتى جدى كتب القصر ده باسمك ،والشركه باسم مراد،وانا لا

اخدت كل حاجه حلوه،وانا المنبوذ وسطكم

كان لازم تدوق من نفس الكأس اللى شربته

وضحك ضحكه عاليه كلها حقد وانتقام لأبناء عمه ،طارق ومراد

**********

رفضت ريما بشدة فكرة الخطوبه من هذا الشاب المتعجرف ،،عمر،،،

حاولت معاها زينه كثيرا ولكن لم تستطع تغير رأيها

تدخل زياد فى محاولة لإقناعها مع زينه ،لكنها كانت عنيدة حقا

*****

رآى عمر ،زيادوهو يخرج من غرفه ريما

عمر : الحيوان ده بيعمل ايه هنا

والله لاوريك يازياد الزفت ،وانتى التانيه شكلك هتشوفى ايام سودا

*****

تدخل ياسين فى إقناع ريما وهددها

ياسين:ريما لو مسمعتيش الكلام،مش هخليكى تدورى ع اختك

ريما بلهفه:حضرتك تعرف اختى منين محدش يعرف السر ده الا امى ياسين:فى كتير عارفين،لو سمعتى كلامى هساعدك نلاقيها

ريما : موافقة ،موافقة ياعمو

**********

جلس ياسين بارتياح بعد ما اعلنت ريما موافقتها

فلاااااش باااااك

ياسين:بس اللى بتعمله ده غلط يا شريف ،بلاش تسلم نفسك للشيطان ،بلاش تخلى الحقد والانتقام يعموا عينيك ،الطريق اللى انت فيه ده نهايته وحشه

وكمان هما ملهمش ذنب، جدك اللى غلطان عايز تنتقم منه روحله القبر انتقم بقا

شريف وقد أعماله شيطانه،:انا هنتقم منهم كلهم ،وخاصه اختك اللى راحت اتجوزت مراد من غير علمى

**********

رجع دكتور ياسر من السفر

اخبر الطبيب بعودة د/ياسر وأنه اخذ لها موعد لتذهب بحامد ليتابع حاالته

# #البارت_الثالث_عشر

ريم:لو سمحت يا لؤى  انا كنت عايزة محاضرة .....

لؤى :انتى محضرتيهاش

ريم:لا حضرتها بس مش فاهماها،ممكن تشرحها لى

لؤى وقد امتعض من تصرفات ريم ،فهى بدأت فى الآونة الأخيرة تزعجه: ماشى بس بعد كده ،لو سمحتى ، خلى واحدة من زميلاتك تفهمك عشان انا مش هينفع

فرحت ريم بأخلاق  أخيها الذى يريد أن يحفظ نفسه من الفتن

كادت تلقى نفسها فى أحضانه وتخبره لا تخف يا لؤى أنا اختك ولست غريبه عنك..انا احتاجك ياخى فاانا ارتحت لك اكثر من نور وكريم ..فانت حالتك تشبه حالتى

**********

لاحظ لؤى التغيير البادى على نور تجاه  ريم ،فهى أصبحت تعاملها بجفاء وتحاول إثارة غضبها دائما

**********

زياد وقد ضاق زرعا من تصرفات ريم

زياد :. لؤى انت لازم تروح تخطبها،انت عارف أنه مينفعش الوضع ده ، هتفضل لحد امتا النظرات اللى ما بينكم دى

لؤى :نظرات ايه

زيادبعصبيه: انت فاهمنى انا اقصد ايه،وعارف أن ريم بقت متعلقه بيك جدا،ده انت المحاضره اللى مش بتحضرها بتفضل تدور عليك ونظرة القلق واللهفه فى عينيها .😭😭

لؤى: معاك حق،انا هحاول اتكلم معاها بهدوء

**********

فى غرفة كريم

كريم:خير  يانور فى حاجة

نور: لأ ابدا ده انا جايه اشم هوا فى بلكونتك

كريم بسخرية: على أساس مفيش هواء فى بلكونتك

نور بارتباك:لا انا بس برتاح لما اكون قاعدة معاك

كريم:ماشى ياحبيبتي خدى راحتك

********

كانت نور تعلم ان لؤى وريم يتحدثون سويا ف الحديقة فأرادت أن ترى ما يحدث فكان افضل مكان لمراقبتهم هى نافذة كريم

*********

لؤى:لو سمحتى ياريم ممكن اتكلم معاكى فى موضوع مهم

ريم : طبعا يا لؤى اتفضل

لؤى :لو سمحتى متزعليش منى ،انا بعتبرك زى اختى

،انتى بنت مؤدبه ومحترمه  ،ومشفتش منك حاجه مش كويسه

،وصدقينى انا لو كنت بفكر في الارتباط حاليا ،انتى هتكونى اول واحده هفكر فيها بس صدقيني مش هينفع ف الوقت الحالي

ريم بدموع:ليه بتقول كده يا لؤى،

لؤى:انا آسف بس الظاهر  انك مش واخده بالك من اهتمامك الزائد بيا ، الشباب كلهم ملاحظين ،وانا مش هسمح لحد أنه يتكلم عنك بسوء

اغرورقت عيني ريم بالدموع : معاك حق، أنا أسفه

وتركته وهرولت لغرفتها

**********

كانت ريم تتابع ما يحدث من غرفه كريم ،كانت تشاهد فقط ،لكن الصوت لا يصل إليها

فجاءه نور ضحكت فجاءه وبدت وكأنها تحادث نفسها

كريم :. مالك يا بنتى انتى اتجننتى،ولا ايه ،، فجاءه بتضحكى وتكلمى مع نفسك ،،فى حد عاقل يعمل كده

نور وقد كانت تبدو سعيده للغاية"ظنت أن لؤى وريم اتخانقوا فقد كان تظن بوجود شىء بينهم  "

نور بضحك: انا مبسوطه اوى ،شكلهم اتخانقوا ،هههههه،مش قادرة ابطل كل لما اتخيل شكل ريم وهى بتجرى على جوا والدموع فى عينيها ،هههعه،تستاهل ،،بجد مش قادرة ابطل

كريم: والله حرام عليكى ،فى حد يعمل كده ،ريم طيبه متستاهلش منك كده

نور : اسكت انت ،انت مش عارف حاجه، خليك فى مذاكرتك ،وتركته ورحلت والسعادة باديه على وجهها

**********

ذهب حامد مع زوجته زينب الى الطبيب ياسر ،

دكتور ياسر بوجه يشوش: اهلا بحضراتكم

زينب : اهلا بيك يا دكتور ،دكتور سامى بيشكر فيك جدا

د/ياسر: الله يكرمك ، ها خير يا عم حامد ممكن تشرح لى حالتك . دكتور سامى حكالى بس احب اسمع منك  .

تعجب د/ ياسر من هذا الشبه الكبير بين هذا الرجل وصديقه طارق

قال فى نفسه:سبحان الله يخلق من الشبه اربعين

انتهت الجلسه ووصف له العلاج وحدد له موعد الجلسه الثانيه

**********

فلاش باااااك من سنين طويلة فاتوا

حسناء: طلقنى يامراد ،انت لازم تطلقنى انت مش قد شريف

واكمل برجاء:ارجوك انا خايفه عليك،وخايفه على بناتنا، مراد ارجوك طلقنى وريحه، انا هحاول اتحمل بعدك عنى ،لكن مش هتحمل انى اشوفه بيأذيك وانخرطت فى بكاء مرير

مراد وهو يحتضن زوجته ويربت على كتفها : حسناء متخافيش مش هيقدر يعملنا حاجه ، مش عايز اشوف دموعك دى ،انتى غالية عليا جدا ،انتى حب حياتى مستحيل اتخلى عنك ،مش هيفرقنا الا الموت ياحبيبتى

""""""كان لازم اعمل الفلاش بلاك ده""عشان هتعرفوا بعدين ايه اللى حصل ليهم على ايد شريف ده ،ومين هوا شريف واظن بدأتوا تتعرفوا عليه """""

********

قررت ريم ان تخبر أخيها وخاصه بعد آخر لقاء لهما لفلقد حزنت كثيرا ،فلم يكن بحسبانها أن يحدث ما حدث

كانت تعامله بعفويه،لا تقصد أن يظنوا الاخرين سوءا

ريم : انا هقوله واللى يحصل يحصل ،هيجرالى ايه اكتر من العذاب اللى انا فيه

فى الجامعه""وجدت ريم ,لؤى يجلس فى باحه الجامعه يذاكر "

ريم:لؤى من فضلك عايزة اتكلم معاك

لؤى بهدوء: ريم اعتقد انى كنت فهمتك أنه مينفعش يكون فى كلام بينا ربنا قال" ولا متخذات أخدان " يعنى مينفعش البنت والولد يفضلوا يتكلموا ويهزروا مع بعض والكلام يكون للضرورة القصوى وبحدود

ريم باعجاب باخيها: لؤى انت فهمتنى غلط ،انا فى حاجه لازم اقولهالك

لؤى باستغراب

وقبل أن ينطلق بشيء اسرعت ريم قائلة :لؤى انا اختك .انا نور طارق عادل الصياد

ارض بصدمه: انتى بتقول ايه ،انا مش مصدق انتى اختى ازاى

ريم باسف : للاسف لازم تصدق يا لؤى زى ما بابا خبى عن الكل انك ابنه ،انا كمان مش عايز حد يعرف انى بنته

لؤى بصدمة اكبر منها: انتى كمان عرفتى انا مين ،

اومأت ريم رأسها بنعم : اعرف من اول يوم جيت فيه القصر ،سمعت بابا وهو بيتخانق معاك فى الحديقه

لؤى وقد ضاق ذرعا بتصرفات والده : ليه يعمل كده ليه ،وازاى تتحملى كل ده لوحدك ،ليه مقلتيش ليه سكتى كل ده

لؤى : انت متعرفش انا كنت يعانى ازاى ،ممكن اكون قدامكم قويه ومتماسكه لكنى فى الحقيقه ضعيفه ،،انا كل يوم بقفل على نفسى اوضتى وابكى لحد مااتعب واناام

انا خفت اقول يا لؤى خفت من بابا يبعدنى عنكم ،،انا كنت مبسوطه وانا وسطكم كنت عايزة احس بالعيله اللى محرومه منها طول عمرى، انا عشت حياتى كلها مع خالتو ،امى توفت هيه واختى فى حادث ،وسابونى لوحدى ،خالتو كانت ليا كل حاجه يا لؤى ،فجاءه وبدون مقدمات قالت إنها هتسافر وانى لازم ارجع القاهرة لبابا اللى مفكرش مرة واحدة يجى يزورنا فى اسكندريه ،زعلت انى هبعد عن امى التانيه ،لكن فرحت انى هكون وسط عيلتى واخواتى ،لكن لقيت بابا بيقولى انى مقلش لحد ،هعيش وسط عليتى غريبه ،محسش بنفسى الا وانا ببكى ومشيت مش عارفه رايحه فين ،فاكر يومها لما خبطنى بالعربيه ... وانخرطت فى البكاء

# #البارت_الرابع_عشر

لؤى وقد بكى تأثرا من ما مرت به أخته وحدها: أنا آسف ياريم سامحيني،كان لازم اكون معاكى كان لازم اقف جانبك ياختى .واحتضنها ليحتوى حزنها ووحدتها متناسيا وجوده فى الجامعه متناسيا ما قد يظنه البعض ،الاهم عنده ان يخفف عن أخته ويعوضها ما مرت به

لؤى :من النهارده انتى مش لوحدك انا معاكى ،اوعدك انى هكون السند ليكى،،ربنا يعينى واعوضك عن اللى فات

سعدت ريم باخيها كثيرا بدأت تشعر أن روحها بدأت تدب فيها الحياة من جديد ،،وودت لو علم كريم ونور ايضا

ولكنها تذكرت ما سيفعله ابوها أن علم بعصيان أوامره

فقالت بخوف : طب وبابا يالؤى

لؤى مطمئنا إياها: محدش هيعرف ياريم ،لحد ما ربنا يحلها

ريم بحزن : يعنى هتبعد عنى تانى وكادت أن تبكى

لؤى : لا طبعا مش هيحصل احنا هنتعامل عادى مع بعض ..وخليهم يظنوا زى ما هما عايزين ،اهم حاجه احنا مش بنعمل حاجه غلط،،وان شاء الله. تلاقى حل لوضعنا ده

رن هاتف لؤى

لؤى دى نور تقريبا خلصت هروح اوصلها ...انتى لسه عندك محاضرة هاجى اخدك بعدها

ريم : لا يا لؤى متتعبش نفسك انا معايا عربيتى ، انت مش هتحضر اخر محاضرة ؟،

لؤى : ممم لا للاسف مش هقدر

ريم : لؤى انت بتروح فين ومش بتحضر المحاضرات

لؤى : سلام يا حبيبتى اتاخرت على نور

أنهت ريم محاضرتها وخرجت وجدت لؤى ف انتظارها

لؤى :مكانش ينفع اسيب اختى تيجى لوحدها 😉

******

اشتدت حالة حامد كثيرا يصرخ بقوة ويحاول الخروج من المنزل ليذهب إلى ابنه الذى لا يعرف شكله ولا حتى اسمه

حاول كلا  من رامى وزينب منعه من الخروج لكنه ابى

فاضطرت زينب أن تكذب عليه و تقول له أن الطبيب ياسر يعرف مكان ابنه ودعنا نذهب إليه

********

ذهبوا للطبيب واعتذر رامى عن حضروهم فى غير الموعد المحدد ،ولكن حاله طارق بدأت فى التأزم

د/ياسر :تمام مفيش مشكله ،،،مالك ياراجل ياطيب

اخذ حامد يصرخ : هوا فين ابنى زينب قالت انك تعرفه

زينب مسرعه: معلش يا دكتور اضطريت أقوله كده عشان يهدى ونيجى هنا تشوفه

حامد: ابنى طمنونى عليه هوا قالى إنه هيحطمه قالى هتشوفه مكسور قالى ابنك اللى فرحان بيه ده هدمره ...ارجوكم هوا فين انا لازم ألحقه

ياسر / انت تعرف مين اللى قالك كده :, فاكر اى حاجه عنه أو عن نفسك

هز حامد رأسه بضيق من عدم تذكره شيئا

أعطى له الطبيب بعض المهدىء

وطلب من زينب تقص له ما حدث بالتفصيل

قصت له زينب كل ما حدث ،، تعجب دكتور ياسر ،،ففى الوقت التي وجدت فيه زينب حامد ملقى ع الارض وملطخ بالدماء ،،،كان طارق صديقه قد غير مجاله """ الطب الذى كان بارع ومولع به""الى مجال البيزنس ورجال الأعمال

حاول دكتور ياسر ربط الأحداث وخاصه ان حامد يشبه طارق صديقه بدرجه كبيرة إلا أن لعب كل من الفقر والمرض لعبته على وجهه إلا أنه مازال يحتفظ بملامح طارق القديمه

فكر ياسر ماذا يفعل ترى هل يتواصل مع طارق ويخبره بالأمر

لكن مهملا ماذا لو كان طارق الموجود الآن مزيف ،يكون بهذا ضيع حامد

فكر الا انه توصل إلى حل الا وهو البحث عن لؤى عندها سيعرف الحقيقه

فى المساء بداخل قصر طارق الصياد

وجدت نور أن احوال ريم ولؤى بدأت فى التحسن وان علاقتهم ما زالت مستمرة ..فازدادت حنقا وبغضا لها ،، لذا قررت أن ترجع لشلتها القديمه التى تركتها خوفا وحبا فى لؤى وليس لله ،لذا عادت من جديد

*******

نور وهى مقبله على شلتها القديمه

نور :, هاى ياشباب وحشتونى

سما : ايه ده نور , انتى لسه فاكرانا ،مش كنتى اعتزلتينا

الشاب الرخوى اللزج : اه كنتى عاملة فيها ستنا الشيخه ومينفعش وحرام ومش عارف ايه

نور : انا اسفه ياشباب ،انا غلطانه مكنتش مقدره قيمتكم واخيرا عرفتها

ابتسم الشاب فى خبث

عندما انتهت جلسه الشباب التى لم تكن تخلو من الكلمات التافهه والنميمه والسخرية من زملاء الجامعه

لحق الشاب اللزج بنور التى لاحظ تغيرها والحزن البادى فى وجهها علم انها تمر بمرحلة ضعف وانتكاس فأراد بخسته ودنائته المعتادة أن يستغل هذا لصالحه لاستدراج نور

الشاب : نور بقولك ايه شايفك حزينه ،متيجى نخرج بكرة نسهر فى اى مكان

نور : لا مش هينفع عن اذنك السواق مستني برا

الشاب مسرعا من الا تفوته الفرصه : طيب ايه رايك تيجى حفله عيد ميلادى بعد يومين ،،الشله كلها هتكون موجوده ،تغيرى جو شكلك مش عاجبنى

نور محاولة التماسك فقد كانت حزينة فعلا: انا اسفه مش هقدر

كان لؤى فى انتظار نور فشاهد نظرات الشاب الغير بريئة تجاة نور

فاتصل على رعد صديقه

لؤى : رعد ممكن. تبعت لى واحد من البودى جارد بتوعك

رعد بسخريه : ليه خير دخلت فى خناقه وطلعت منها مدغدغ اكيد ..اعترف

لؤى : رعد انا مش بهزر بكرة الصبح يكون عندى ،، انا لو مكنتش مشغول مكنتش طلبته

رعد : خير يا صاحبى فى ايه

لؤى : مفيش ،كنت عايزة يكون ملازم لنور فى كل مكان ،انا مش عارف اعمل كده طول اليوم

رعد: تمام ياصاحبى بكرة الصبح هيكون تحت امرك ،

رعد:لؤى فى حاجة مهمه لازم اقولها لك

لؤى : خير فى ايه وصلت لجديد

رعد مش هينفع ف التلفون هشوفك بكرة إن شاء الله واحكيلك

*******

اخذ لؤى ريم ليتنزها ليعوضها عن ما فاتها أخذوا يتسامرون سويا

ريم : الوقت اتاخر يلا نرجع ،،لؤى هنعمل ايه لو حد ف القصر شافنا اكيد هيسألو ليه خارجين مع بعض وانا معايا عربيتى

لؤى : متشغليش بالك تقريبا محدش اخد باله اننا خرجنا اصلا

لم يكن يعرف أن عيون نور عليهم تاكلها الغيرة والحقد

رجعوا القصر

صافى هانم وقفه مع نور فى الحديقه ويبدوا انهم مش ناويين ع خير

ريم : استر يارب ،الست دى مش بتحبنى اكيد مش هتعدى الموضوع بالساهل

لؤى : على اوضتك علطول ولا كانك شايفاها.

ريم :حاضر،وخطت للداخل الا ان صافى استوقتها

صافى هانم:كنتى فين

ريم:كنت بجيب حاجات محتاجاها

صافى :انتى معاكى عربيتك مروحتيش بيها ليه

لم تعرف ريم ان تجيب فنظر لها لؤى بأن تصعد لغرفتها ،ففعلت سريعا

لؤى:انا اللى عرضت عليها انى اوصلها ،لقيتها خارجه لوحدها بالليل فعرضت عليها المساعده

نور بتهكم واضح:والظاهر هيا مصدقت

صافى : انت مالك انت تخرج بدرى تخرج متأخر او حتى تروح فى ستين داهيه ،انت هنا سواق نور وبس متوصلش حد غيرها

لؤى محاولا اغاظتها: ليه كده بس دى حتى ضيفه عندكم ولازم تهتموا بيها وهمس بجانب اذنها،مش كده ولا ايه يامرات ابويا

وتركهم ورحل لغرفته

كانت صافى ونور كلتاهما تغلى من الغيظ ولكن لكل منهما سببه

صافى :تكره لؤى وريم كثيرا

نور : تكره ريم تظن انها خدعتها وتمثل عليها دور البنت المحترمه

عملو على حيله دبروها معا

*****

فى صباح يوم جديد

اتصلت نور بلؤى تخبره بانها لن تذهب الى الجامعه اليوم لانها تشعر بالمرض،يمكنه الذهاب كما يشاء فهى لن تخرج اليوم

لكنها فى الحقيقه تخدعه،،سوف تذهب بالتاكسى وتعود به ومن ثم تخبر والدها ان لؤى يستغل السيارة لنفسه ولا ياتى فى مواعيد نور ليوصلها لذا اضطرت ان تاخذ تاكسى

*****

ذهب لؤى الى الجامعه وكان قد قابل الحارس الذى ارسله رعد اليه واوصاه ان يعلمه بتحركات نور لحظه بلحظه

عندما انهى لؤى يومه ف الجامعه تقابل مع رعد لمناقشه الامور المهمه

رعد: لؤى الوضع فى الشركه فيه حاجه غلط

لؤى باستغراب:ازاى ....

رعد: هما مفكرنى ملاحظتش او ومش هعرف ،،بس انا عرفت

لؤى: عرفت ايه

رعد : فى حسابات وهميه كتيير ،شركه الصياد والهيلماان الى عليها ده للأسف شركه صغيره ف الحقيقه بتدير كم مصنع صغيرين والباقى كله وهمى

بس اللى انا مستغرب له الملاييين دى كلها بتيجى منين

لؤى: رعد انت لازم تعرف فى ايه بس من غير ما حد يحس

رعد: متقلقش هما مفكرين انهم قدروا يضحكوا عليا بس انا هعمل انى عبيط ومعاهم للاخر

لؤى : وتفتكر طارق بيه له علاقه بالموضوع على علم بكل ده

رعد : طارق بيه؟

لؤى : صدقنى مبقاش يفرق مبقتش حاسه ابويا وحكى له عن موضوع اخته ريم

تعجب رعد

لؤى : علشان تصدقنى ان الموضوع كبير وفى سر لازم هنعرفه ،السر ده يكمن عند طارق بيه ده اذا كان طارق ابويا ..

اتى اتصال من الحارس الشخصى لنور يخبر لؤى بان نور خرجت بالتاكسى

لؤى : كنت عارف انها بتدبر لحاجه

رعد : فى ايه ، لؤى: مفيش الظاهر ان نور اختى ناويه تقيم عليا الحد متحطش ف بالك انت

رعد: ربنا يكون فى عونك ،الظاهر عليها مجنونه

لؤى: لوسمحت متغلطش فى اختى ، دى مش بس مجنونه دى تجنن بلد وضحكوا سويا

# #البارت_السادس_عشر

زينه:ريما استنى فى ايه بس

ريما :امشى وانتى ساكته

زينه : اهو ياستى وصلنا الاوضه اهو ؛قولي ايه اللى حصل

ريما : ده انسان همجى ومتخلف؛ لا يمكن اكمل معاه ثانيه

زينه: حصل ايه وايه اللى خلاه عايز يضربك

ريما بعصبيه : تصورى بيشك فيا ،ده انسان مريض ،لازم يتعالج

زينه :ممكن تقعدى وتهدى لانى مش فاهمه حاجه

قصت ريما ما حدث ...

زينه : مش يمكن بيغير عليكى يابنتى

ريما وما زالت على عصبيتها وغضبها: غيرة ايه دى ،،، ده انسان شكاك ومتسرع ،،،طيب انا ولسه معرفنيش ولا عرف اخلاقى ،،لكن اخوه اللى عارفه ومتربى معاه ده ايه

النوعية دى من الناس متتعاشرش يا زينه ،،،انا كنت ناوية ع فسخ الخطوبه بعد شويه،بس الظاهر هفسخها قبل ما تبتدى

*****

ريم: ها يالؤى احكى حصل ايه

فلاااااااش باااك

لؤى نجح فى الثانوى وجاب مجموع طب اللى بيحلم بيه

طارق: طبعا هتروح تقدم فى هندسه ،عشان تشتغل معايا فى الشركه

لؤى: بس يابابا حضرتك عارف انتى بحلم اكون طبيب زى حضرتك ،،مليش فى هندسه وشغل الشركات ،،انا حاسس نفسى بين المرضى بساعدهم

طارق: هيه كلمة لما التقديم يفتح هتروح تقدم ورقك فى هندسة

ثريا: سيبه ياطارق يحقق حلمه ،متكسرش بخاطره ،ابنك متفوق وان شاء الله هيكون حاجه كبيرة

اغتاظ طارق من كلامها: مش هكرر كلامى تانى ،اللى قلته يتنفذ ،، مفهوم

عرف لؤى انه لا جدوى من المجادله

فقال بغموض: مفهوم

حزنت ثريا لاجل ابنها الذى يضيع حلمه امام عينيه ،وما بيده حيله

صمت لؤى ولم يفصح عن ما يخطط له الى ان جاء موعد التقديم

لم يستطع لؤى التخلى عن حلمه بهذه السهولة ،فالتحق بكليه الطب جامعه القاهرة ،دون علم والده ولحسن حظه انشغل والده ولم يكن يسأل عنه ولا يتابعه

كان لؤى طوال هذه السنه متفوقا مجتهدا يشهد بذلك كل اساتذة الجامعه فكان ملقب بروفيسور لؤى

تعرف هذه السنه مازن واصبح من اعز اصدقاءه

فى نهايه العام وكما المتوقع منه انه الاول على دفعته نال اعجاب الجميع ،وتم تكريمه ،سمع به كل الطلبه فى مختلف الدفعات

،،،،،،،،،

علم والده بأمر دخوله طب صدفه ،ويالا حظ لؤى السئ

جن جنون طارق ،،ذهب الى لؤى فى البيت (قلبى عليك يا لؤى ،،هتتبهدل اوى)

طارق وقد هجم على لؤى : انت بتتحدانى ياحيوان ،،وصفعه صفعه قويه اطاحت به فوقع على الارض

ثريا محاوله تهدئته : طارق ، لؤى طبعا ميقدرش يتحدى والده ،بس هو حب يثبتلك انه يقدر يدخل طب ويتفوق كمان ،واهو اثبت كده والجامعه كلها تشهد بذلك ،،،،

سمع طارق كلاماتها ،وكأنها ضغطت على زنات غضب طارق (هتعرفوا السبب بعدين)

انهال طارق ضربا فى لؤى ،،،ولؤى مصدوم من غضبه هكذا ،ظن انه سيفخر به مثل الجميع

اخذ يضربه بكل ما اوتى من قوة،،لم تشفع له صرخات الالم التى يطلقها لؤى ،ليكف والده عن ضربه

ولم تشفع له صرخات امه ليتوقف ،،حاولت ثريا تخليصه من بين براثن ابيه لكنها لم تفلح

كان كالطور الهائج ،لم يفلح احدا فى ايقافه ،،ما شفع له هوا تعب طارق من الضرب والمجهود الجبار الذى بذله ،بدا وكأنه كان ينتقم من مجرم قتل ابنه ،وكأن ليس هذا الماثل امامه ابنه لؤى

تركه بعدما تسبب له فى كسور عديدة فى ارجله ويده ،،وكدمات فى جميع انحاء جسده

استسلم لؤى لما يحدث له ،فلم يتحمل الالم وقع مغشيا عليه(مسكين يالؤى)

اخذت ثريا تصرخ بخوف على فلذة كبدها الى ان وقعت مغشيا عليها هى الاخرى

(كانت ريم تبكى وهى تستمع الى اخيها وهوا يروى قصته،،كانت تحاول السيطرة على انفعالها ،كى لا تقاطعه عن الحديث)

ظل لؤى يتعالج من هذا الضرب الوحشى الذى تعرض له اكثر من شهرين،كان لؤى طوال هذه المدة صامت لا يتحدث وتنساب دموعه على خده رغما عنه فلم يكن يتوقع ان يكون والده بمثل قسوة القلب هذه وخاصه انه لم يخطأ ،،كان ينكر فعلة ابيه هذه،فلقد كان لؤى شابا بارا بوالديه ،،يكن لهما كل الاحترام ،،لم يكن من الشباب المستهتر ولا الطائش ،،،يكرس حياته للدارسه فهو يعشقها ،، لذا لم يتقبل ما حدث له ،،،فمر بفترة ضعف وفتور لا مثيل لها

( لا بأس ان تمر باوقات ضعف وقله حيله ،فالحياه لا تخلو من الابتلاءات ،ولكن لا تسمح بالضعف بالسيطرة عليك كن قويا ،واستعن بالله ،فهو قادر على تغيير الحال الى احسنها ،سبحانه )

كان صديقه مازن معه طوال هذه المدة لم يتخلف عنه ،،يحاول ان يخفف عنه ليتخطى هذه المحنه

لكن لم يختلف شيء فى حالته

الى ان اقترح مازن على لؤى شيء قلب الموازين واعاد الحياه من جديد على روح لؤى

مازن: لؤى،قوم يا صاحبى متستسلمش،، لسه الطريق قدامك ،دى مش نهايه العالم

لؤى ولاول مرة يتحدث من شهرين

لؤى : انا صعبان عليا نفسى يا مازن، ليه بيحطمنى كده،،

مازن : هتقوم ياصاحبى وهتكون اقوى بأذن الله

لؤى : تفتكر يامازن

مازن : افتكر طبعا،،انا عندى لك اقتراح متاكد انه هيعجبك

صمت لؤى ولم يعقب

مازن: ايه رايك انك تدرس هندسه وطب مع بعض ،،هتحضر هنا شويه وهناك شويه

من غير ما حد يعرف بده،،انا واثق انك قدها ،،كده هتكون حققت حلمك ،ورغبة والدك فى نفس الوقت

لؤى وقد تغير ملامح وجهه الى الانشراح ،فيبدو ان الفكرة اعجبته واستساغها

مازن مؤكدا على كلامه ( لؤى ،،لو انا مش هقدر اعمل ده ،،، لكن انت انا واثق انك قدها ،انت نابغه يا لؤى والكل يشهد بعبقريتك )

سر لؤى بهذا الاقتراح وعزم على تحقيقه ،وتغير مصيره ،

فى الواقع(كانت هذه فكرة عمه ياسين ،فهو اقسم على مساعدتهم من بعيد ،،لذا ذهب الى مازن واخبره الفكرة وطلب منه الا يخبر احدا )

تغيرت احوال لؤى الى الافضل وخاصه بعد تحسن نفسيته

وبالفعل نفذ الخطه بمساعدة كل من مازن وزياد الذى تعرف عليه فى هندسه وظل الحال كما هو عليه الى الان

(اظن كده عرفتوا لؤى كان بيروح فين )

اقسم لؤى من يومها انه سيكون قويا ولم يسمح بالضعف بالسيطرة عليه ،،سيظل يحارب فى دروب الحياة الى ان يصل الى ما يريد

********

باااااااااك

ما ان انتهى لؤى من ذكرياته الاليمه

اجهشت ريم فى البكاء الشديد

ريم: حبيبى يا لؤى كل ده اتعرضت له ،واحتضنته بقوة فى حنان واحتواء

لؤى: فى ايه ياريم ! ،ما انا قدامك اهو زى القطط بسبع ارواح يابنتى ،متخافيش عليا ،وحاول اضحاكها وتغيير مزاجها

لؤى: بس تعرفى لو كنتى شوفتى منظرى بعد الضرب،، كنت زى الباليباتشو ،وشى كان كله الواااان 👊👊

ضحكت ريم فى خفوت

******

فى هذه الاثناء كانت نور فى طريقها الى لؤى لتعتذر منه

فرأته يحتضن ريم

فظنت بهم السوء ،،،كيف يكون لهم ان يكونوا بهذا القرب من بعضهم ،،،دون حياء

اغمضت عينيها فى الم وجرت على غرفتها تبكى

اجرت اتصال

نور ببكاء تحاول ايقافه: انا موافقه احضر حفله عيد ميلادك(عرفتوا بتكلم مين ،ايوة هوا الشاب اللهلامى اللزج😬😬😬

الشاب بفرحه وقد نجحت خططه : دى الحفلة هتنور بوجودك

وابتسم بخبث 😈😈😈

يا ترى ايه اللى هيحصل لنور ( غلطانه يانور لما تسمحى للحقد يسيطر عليكى ،،غلطانه بتفسيرك للى بيحصل غلط ،،كان لازم تتاكدى من سوء الظن ده)

**********

انتبه لؤى لرساله صديقه زياد ،،،فاتصل برعد واتفق معاه على شىء

ياترى اتفقوا على ايه

وايه اللى هيحصل مع نور

# #البارت_السابع_عشر

فى صباح اليوم التالى

كان يوم الاجازة الاسبوعيه

اتصل لؤى بصديقه زياد واخبره انه يريد ان يبارك له على خطبته هو وخطيبته زينه

فأتى زياد فى الموعد المحدد، ،فتفاجأ بالنادى معداعلى اتم الاستعداد ،،،البالونات فى كل مكان ،،،الطاولات مزينه ،،جميع الاصدقاء فى انتظاره

سعد كل من زياد وزينه بهذه المفآجئه الجميله

كان احتفالا رائعا ،،،اخذ الجميع يباركون لهم ويقدمون التهانى

لؤى: الف مبرووك يا زيزو ،،والله ووقعت فى القفص برجليك

زياد : الله يبارك فيك ياصاحبى. ،انا مش عارف اقولك ايه على المفآجئه الجميله دى، متحرمش منك ياصاحبى

لؤى : متقلش حاجه يازيزو ده انت اخويا

رعد: وانا مفيش شكرا ولا ايه ،،،ده ان اللى مجهز كل حاجه

زياد ولم يكن يعرف رعد

لؤى مقدما رعد لزياد

لؤى: ده رعد صديقى اللى حكيت لك عنه،وبصراحه هو اللى مجهز كل حاجه

زياد بامتنان: اهلا يارعد ،،،شكرا لك بجد ،،،تعبناك معانا

رعد بابتسامه: تعب ايه يابنى ده صديق الغالى ،يعنى صديقى ،ولا ايه!!

زياد: اكيد طبعا ده شرف ليا

وانتهى الحفل على خير

********

عاد لؤى الى القصر بعد ان قضى بقيه اليوم مع والدته فى المنزل

فوجد كريم يجلس على الطاوله فى الحديقه ويبدو شاردا حزينا

لؤى بابتسامه: اقدر اقعد معاك ولا هعطلك

كريم: لا طبعا اتفضل يا باشمهندس ،

كريم بتردد: لؤى انا اسف على اللى بابا عملوا معاك امبارح

لؤى: ولا يهمك ،،انا نسيت اللى حصل ،،قولى مالك شكلك زعلانه ليه

كريم بأسى: مخبيش عليك بفكر اسيب الكليه ،بس خايف من ردة فعل بابا

لؤى : ليه ،،حصل ايه ،خلاك تفكر كده

كريم: الكلية صعبه اوى مبقتش عارف امشى فيها ،،،حتى الكورسات ضايع فيها

لؤى : طيب واللى يساعدك ،،،بس توعدنى انك تهتم وتذاكر باجتهاد

كريم : هتساعدنى ازاى ؟؟؟

لؤى بثقه: انا هذاكر لك

ضحك كريم وقال: يعنى انا اللى فى طب ومش فاهم حاجه ،،انت اللى هتفهم يا باشمهندس

لؤى بابتسامه : جربنى مش هتخسر حاجه

كريم وقد استخف بكلام لؤى : طب عندك الاوراق اهى ورينى هتعمل ايه

وبالفعل قام لؤى بشرح جزء من المنهج الموجود فى الاوراق بطريقه سهلة وسلسلة فهمها كريم على الفور

تعجب كريم من قدرة لؤى على الشرح

كريم : مش ممكن انت ازاى ،،وامتا وفين ،انا مش مصدق عرفت تشرح لى كده ازاى وفهمت منك جدا ،ده انت بتشرح ولا دكتور جامعه

لؤى : عادى يابنى ،المهم انك فهمت ،مش هتفرق ازاى بقا

كريم : لا بجد ازاى،،انا مندهش جدا

لؤى :كريم ،،ممكن حضرتك متضيعش وقت وتقوم تكمل مذاكرتك ،،وانا معاك فى اى جزئيه وقفت معاك

كريم: لا ده انت هتشرح لى المنهج من اوله ،،اسلوبك مبسط جدا

لؤى : وانا معاك ،مش هسيبك متقلقش

اتفق لؤى وكريم على المقابله فى النادى يشرح له لؤى منهجه ،وسط استغراب كريم من تمكن لؤى من منهجه بهذا الشكل

**********

فى الجامعه

جودى تقعد على الاستراحه فى الجامعه وتتحدث فى الهاتف

جودى: يعنى ايه يارعد هتتأخر ،،،طيب وانا هعمل ايه

رعد : انا اسف والله يا جودى ،،غصب عنى ،عندى اجتماع طارئ فى الشركه ،،نص ساعه واكون عندك

جودى : نص ساعه ،،كتيير ،

رعد : جودى ياحبيبتى ،،هتخليكى مكانك متتحركيش وطلعى اى حاجه ذاكرى فيها

جودى على مضض: حاضر ،،،حاول متتأخرش

كانت نور تمشى بلا هدف فى الساحه يخيم الحزن عليها ،،،فلفت نظرها فتاة ملامحها يشوبه الحزن

فقررت نور الجلوس معها لبعض الوقت وخاصه انها لاحظت انها يبدو عليها جديدة هنا

نور: هاى انا نور ،،قاعدة لوحدك ليه

جودى بتردد فهى تخشى الغرباء: م... مفيش مستنيه اخويا بس

نور: تمام هقعد معاكى لحد ما اخوكى يجى ممكن

جودى بوجس : مفيش مشكله

نور: ها مش هتقوليلى اسمك ايه،،،

جودى : جودى

نور: واو اسمك جميل ،،،عاشت الاسامى

جودى بتحفظ : شكرا

نور : ايه يابنتى متفكيها شوية ،،مالك اخده الموضوع رسمى ليه

جودى بتحرج : معلش اصلى جديدة هنا ومش متعودة ع الوضع الجديد ده

نور : اه ما انا لاحظت

رن هاتف جودى فأجابت: ايه ده خلصت بجد بالسرعه دى

رعد: مقدرتش اسيبك لوحدك ،فلغيت الاجتماع عشان خاطرى

جودى بسعاده: تسلملى يارب ،انا جايه اهو

استأذنت جودى من نور: معلش اخويا جه برا ،،،،شكرا ليكى ،،سعيدة بالتعرف عليكى

نور بابتسامه: انا اكتر ،،مش عارفه حاجه شدتنى ليكى ،،ده رقمى وخلينا على تواصل

تبادلتا ارقام الهواتف وانصرفا على امل اللقاء مرة اخرى

فى هذه الانحاء جاء اتصال الى نور

نور : ايوة تمام مش ناسيه هاجى النهارده ،،،وكل سنه وانت طيب

بعد الجامعه

ذهب نور الى احدى المتاجر المتخصصه ببيع الهديا ،،وابتاعت هديه مناسبه لهذة المناسبه

*****

فى القصر

نور: مامى انا رايحة عيد ميلاد واحد زميلى ،،،البس الفستان ،ده ولا ده

صافى هانم:اممم ،ده ياروحى ،هيبقى اجمل عليكى هتكونى ،،برنسيسه الحفله

(شوفتوا الامهات 😷😷😷،اللى عايزة الضرب )

نور:ميرسى يا مامى ،،،امواه

ارتدت نور فستانها وجهزت نفسها للحفله المزعومه ،،لا تعرف انها ستكون فريسه سهله ،لصياد محترف فى اصطياد الفتيات الساذجات امثال نور

تخفت نور لكى تتأكد من ان لؤى لم يلحظ خروجها فهو لن يوافق على ذهابها ،

نور: هيقعد يفتحلى سين وجيم ،،،وهوا اصلا مقضيها مع الست ريم بتاعته ،،،انا كمان هروح اعيش حياتى مع الشله بتاعتى

*********

ركبت نور التاكسى واجرت اتصال

نور: انا ف التاكسى ،،،سما والشلة جم ولا لسه

الشاب بخبث: كلهم وصلو من بدرى ،،ومنتظرين البرنسيسه

نور : تمام انا جايه على العنوان اهو

******

صعدت نور المصعد ولم تنتبه للعيون التى تراقبها

الحارس الشخصى لنور: ايوة يا باشمهندس لؤى ،الانسه نور طلعت فى عمارة ،،،،

لؤى بفزع بتقول ايه،،ادينى العنوان بسرعه ،،وعينك عليها شوفها طالعه فين بالظبط

الحارس :تمام يا باشمهندس

قاااد لؤى سيارته باقصى سرعه ليلحق باخته ،فاحساسه يقول له انها فى خطر

*******

دقت نور جرس الباب وفتح لها الشاب بابتسامه صفراء تنم عن ما بداخله من شر

الشاب :ايه النور ده ،،البرنسيسه هنا بنفسها، ،نورتى الحفله اكيد

نور بابتسامه رقيقه: اتفضل ،،،،كل سنه وانت طيب

الشاب: وانتى طيبه يا حبيبتى ،،اتفضلى ادخلى

دخلت نور وهى تبحث بعينيها عن باقى الشلة : فين سما والشله مش شايفه حد لسه

الشاب وهو يحكم غلق الباب جيدا ويضع المفتاح فى جيبه : ماهى الحفلة دى ليا انا وانتى وبس يانور

نور بصدمه وقد فهمت انها وقعت فى مكيدة دبرها لها هذا المنحط

نور بتماسك : لو سمحت بطل هزار ،،واتفضل افتح الباب طالما مفيش حد هنا ،،انا همشى

الشاب وقد ظهر على حقيقته : تمشى فين ،،،ده انا مصدقت جيتى

نور: وهى تبتعد عنه وتتجه ناحية الباب : انت شكلك شارب حاجه ،،،ابعد بعيد عنى ،،، عارف لو لمستنى هعمل فيك ايه؟

ضحك الشاب بقوة

فانهالت على راسه بطرف حذاءها المدبب: اه يا حقير بتضحك عليا وانا فكرتك صاحبى بجد طب خد ،،طرااااخ على دماغه👠👠

فى هذه الاثناء وصل لؤى ،،فكاد قلبه يتمزق من ان يكون تاخر واصابها مكروه ،،،امر الحارس فكسر الباب

ودخل وانقذ اخته من بين براثن هذا الذئب المنحط قبل ان يمسها بسوء

جذب الشاب من ملابسه: اه يا سافل يا منحط ،انا اول ما شفتك وانا مش متسريح لك ،،كنت حاسس انك بتدبر حاجه لنور ،واخذ يكيل له باللكمات

ثم اشار للحارس باخذه ،،لؤى:خده انا عازوك تروق عليه اللى زى ده ميستاهلش الا كده

كانت سعاده نور عارمه عندما وجدت لؤى امامها فقد كانت ستضيع لو لم يلحقها

لؤى قائلا: نور انتى كويسه ،الكلب ده عمل فيكى حاجه

هزت نور راسها بالنفى،وقالت بدموع : لؤى الحمد لله انك جيت ،انا كنت هضيع واجهشت ف البكاء

لؤى دون ان يعقب: يلا خلينا نمشى من هنا

ركب السيارة دون ان ينطق بحرف واحد ولكن ملامح وجهه تدل انه يكاد ينفجر من الغضب

قالت نور بخوف : والله العظيم يا لؤى ،،هوا كان مفهمنى انها حفله عيد ميلاده ،والشلة كلها موجوده ،،معرفش انه هيخدعنى

لؤى: لا رد

نور:

لؤى انت مش مصدقنى،، والله ده اللى حصل ،انا مش بكدب عليك

لؤى بغضب : ولما اللى بتقوليه ده صحيح ،،مقلتليش ليه عشان اوصلك ،بدل ما انتى كنتى بتتسحبى زى اللى عامل عامله

نور بحرج : م،،، ماهو انت مش كنت هتخلينى اروح

لؤى بصراخ : ماانتى عارفه انى مش هوافق ،بتروحى ليه،ها

نور بصراخ مماثل : انت بتزعق لى ليه ،،وعامل فيها محترم انت كمان ،وانتوا كلكم زى بعض ،،حقيييرين

لؤى بغضب: انتى بتقولى ايه

نور:انا شفتكم ياحضرة المحترم ،شفتك وانت مقرب من ريم بشكل لا يليق ،،،وهى عامله فيها محتر،،،،،،

لم تكمل كلمتها، فقد صفعها لؤى على وجهها

لؤى: اخرسى اياكى تكملى ،،

نور :بتضربنى علشان واحده زى دى

لؤى وقد طفح به الكيل : ريم تبقى اختى

صدمت نور: ايه انت كداب ،انت بتقول كده عشان تخفى عملتك

لؤى بصوت عالى وقد امسكها من رسغها: لحد امتا هتفضلى كده ،لحد امتا هتسمحى للحقد والغيرة يعموا عينيكى ،،ريم حكت لى انك بتضايقيها بكلام زى ده من غير متتحققى منه،،ليه مجيتيش تقوليلى،ليه مواجهتنيش ،،سلمتى نفسك للغضب لحد ما كنتى هتجنى على نفسك وتضيعيها ،ريم اختى ودى الحقيقه اللى معرفتهاش الا قريب

بكت نور بشدة، على سوء ظنها بريم،

سوء ظنها ،وحقدها الذى اعمى عينيه وكادت ان تدفع ثمنه هى

نوربكاء: طيب ليه محدش يعرف

لؤى : للاسف طارق بيه ،مانع ده

نور: بابا ليه

لؤى : مش عارف،بس ارجوكى محدش يعرف بده ،،ولا باللى حصل النهارده

صمتوا قليلا فقطعت نور الصمت

نور:انا اسفه على كل حاجه ارجوك سامحنى يالؤى

لؤى بابتسامه: اتمنى تكونى اتعلمتى من غلطك ،ريم عايزك تصاحبيها ،انتى محتاجه لاخت ليكى

نور: طبعا اتعلمت ومش هتتكرر ابدا ومش هروح مكان من غيرك ،،

واتمنى ريم ترضى بى صديقه بعد اللى حصل

#البارت_الاخيـــــر

لؤى : ريم ممكن تأخدى بالك من نور

ريم:بس يا لؤى هيه مش بتدينى فرصه،،ومش بتتعامل معايا كويس

لؤى: لا روحيلها دلوقتى هتلاقيها اتغيرت،هيه محتاجاكى

ريم: خير يالؤى قلقتنى

لؤى : مفيش حاجه متقلقيش ،،،ربنا يباركلى فيكم

نور:حاضر يا لؤى

لؤى: ريم لما تيجى من عندها، تعالى عايز اسالك ف حاجه

*******

ريم بتخبط على الباب

ريم:نور ممكن ادخل

نور: وهى تمسح دموعها ،،اه طبعا اتفضلى

ريم وقد لاحظت انها تبكى:نور انتى كنتى بتعيطى

نور وقد ازداد بكاءها: ريم انا اسفه انا غلط فى حقك كتير ،ومعاملتكيش كويس ،اسفه سامحينى،، اسأءت الظن فيكى،بس انا عرفت الحقيقه ،ياريت تقبلى اسفى

ريم وقد هربت الدماء منها خوفا:ايه عرفتى ايه

نور بحزن: عرفت انك اخت لؤى ،،متخافيش مش هقول لحد ،انا وعدت لؤى

ريم وقد عادت دماؤها مرة اخرى :ولا يهمك يا نور. ،انا مش زعلانه ،انتى اختى،،،اقصد زى اختى

فرحت نور: حبيبتى ياريم

واخذت الفتاتان تتبادلان الاحايث المختلفه ،،احبتها نور كثيرا،وتعجبت كيف كانت تبغضها

********

فى هذه الاثناء كان لؤى يتحدث الى رعد عبر سكايب

لؤى: رعد انت قلت لى عندك اخوات من زوجه ابيك

رعد: ايوة ،يالؤى وللاسف معرفش عنهم حاجه خالص

لؤى: تعرف اسماءهم

رعد: مش هخبى عليك ياصاحبى زمان مكنتش مهتم اعرف حاجه عنهم،،كنت عايز ولد مش بنت ،،،بس حاليا لا طبعا ،،عندى جودى بالدنيا

لؤى بتفكير : طيب مامتهم اسمها ايه

رعد: مممم اعتقد رميساء،،،حسناء،،مش فاكر صراحه ،صدقنى حاولت اوصلهم معرفتش

لؤى : هنحاول نلاقيهم يارعد ،استأذنك هروح اذاكر

رعد :بالتوفيق، يابروفيسور 😉

*******

د/ياسر: شكرا جدا ،،هكلمه بكرة الصبح ان شاء الله

******

جت ريم للؤى زى ما طلب منها

ريم:خير يا لؤى كنت عايز حاجه؟

لؤى: نور عاملة ايه

ريم : بقت كويسه،،،ليه قلت لها

لؤى: اضطريت ...كانت لازم تعرف ،ريم انتى قلتى انك بنتين توأم صح؟

ريم: ايوة وللاسف ماتت هيا وماما من زمان

لؤى:الله يرحمهم ،كان اسمهم ايه ؟

ريم: كنا توأم (ريم وريما)،وماما حسناء

لؤى بصدمه : كنت عارف ،كنت حاسس ان فى حاجه غلط

ريم :فى ايه يا لؤى ،حاجه ايه

لؤى :انتى بنت مراد ،مش طارق ياريم

ريم:ايوة بابا مراد ،بس اكتشفت ان اسمه الحقيقى طارق

لؤى بتفكير:معاكى شهادة الميلاد

ريم: لا مش معايا ،بابا اللى كان بيقدملى كل حاجه

لؤى زفر ف ضيق :ممم تمام

ريم: فى ايه يا لؤى ،انت مخبى عنى ايه

لؤى: طارق غير مراد ،،هما شخصين ياريم طارق اخو مراد،انتى انا متاكد بنت مراد

ريم بصدمه : ازاى ،انا مش فاهمه حاجه

لؤى بهدوء: انتى بنت عمى ياريم ،،وعندك اخوات كمان من ابوكى مراد ،عمى مراد كان متزوج قبل والدتك ،الله يرحمها ومعاه رعد وجودى

ريم بصدمة اكبر : انت بتقول ايه يا لؤى ،انا مش فاهمه حاجه ،وليه معرفش حاجه واخذت تبكى

لؤى: ريم ممكن تهدى ،،انا قلت لك عشان تساعدينى ،فى حاجه غلط ،فى سر ولازم نعرفه

ريم: وهنعمل ايه ؟

لؤى:ولا حاجه ،انا اللى هعمل،اعتبرى انى مقلتش حاجه،ويلا زى الشطورة على اوضتك عشان اذاكر

ريم: وتفتكر بعد اللى قلته ،ينفع افضل هنا

لؤى : انتى اختى يا مجنونه

ريم: لؤى حرام عليك والله مبقتش عارفه انا مين

لؤى وهو يبتسم: متفكريش فى حاجه ،كل اللى عايزك تعرفيه انك اختى وبس ،يلا على اوضتك

ريم بغيظ : ماشى

*******

فى الصباح

زياد :لؤى انت لازم تحضر محاضرة دكتوى صبرى ،ده كل مرة بيسأل عليك

لؤى : اعمل ايه يا زياد انت عارف ان ده معاد سكشن مهم فى طب مينفعش افوته

زياد: المرة دى بس ،،شاكله حطك فى دماغه

فكر لؤى قليلا ثم قال: ماشى ،هاجى وامرى لله

*******

حضر لؤى لاول مرة

دكتور صبرى ينادى الاسماء

وجاء اسم لؤى ،فاجاب

دكتور صبرى: اخيرا ،سمحت لنا اننا نشوفك ايه الكرم ده

لؤى باحترام: انا باعتذر يا دكتور

دكتور صبرى باهتمام: انت قريب باشمهندس طارق الصياد

نظر لؤى لكل من زياد وريم : لا يا دكتور ،ممكن تشابهه اسماء

رجع دكتور صبرى الى حدته: ممكن تقولى محضرتش ولا مرة ليه،انت شاب مستهتر ، اتفضل اطلع برا

لؤى بهدوء: يا دكتور ،انا اسف ،بس انا كان عندى ظروف تمنع انى احضر

تدخل زياد وكادت ان تتدخل ريم الا لؤى اشار لها بعينيه

زياد: يا دكتور بعد اذن حضرتك لؤى فعلا كان عنده ظروف تمنعه من الحضور

دكتور صبرى: يبقى يجى لى ع مكتبى بعد المحاضرة والا يعتبر نفسه شايل المادة ،ودلوقتى اتفضل اطلع برا واستنانى ف مكتبى

*****

خرج لؤى يزفر حنقا ،اهو ده اللى كان ناقص ،،يارب اعنى

جاءه اتصال جعله يضطر الى الذهاب

لؤى: ايوة انا

.....

لؤى:موضوع ايه

.....

لؤى: طيب تمام نتقابل ف... الساعه ٥

.....

لؤى: بس دلوقتى انا مش فاضى

.....

لؤى: ايه،انا جاى حاالا

ذهب لؤى وتناسى امر دكتور صبرى ،وحل مشكلته

(عرفتوا مين المتصل)

******

جلس لؤى على الطاولة فى النادى

جاءه رجل

الرجل:حضرتك باشمهندس لؤى طارق

لؤى بتعجب فلا احد يعرفه بهذا الاسم: حضرتك تعرفنى

الرجل:انا دكتور ياسر، انا كنت صديق والدك فى المستشفى ،قبل ما يترك المجال ويتجه للبيزنس

لؤى:ودلوقتى مش صاحبك

دكتور ياسر: لؤى انا هقولك على حاجه ،اسمعنى ونفكر بعدين مع بعض، بس قولى الاول ،كيف هى معاملة والدك معاك ؟

لؤى: انا مش هقول حاجه غير لما تقول اللى عندك يا دكتور

قص عليه دكتور ياسر كل ما يعرفه عن حامد والشبه الذى بينه وبين طارق

لؤى بصدمه كبيرة،احسن ان العالم يدور به بدأ يربط الاحداث ببعضها،،ضرب طارق له، تعمد ازلاله ،عدم الاعتراف به ،ومحاولة تحطيمه ،،احس بدوار وكاد يفقد وعيه

دكتور ياسر: لؤى انت كويس

لؤى : لم يكن معه احس انه ذهب الى عالم اخر وطلب من الطبيب الاتصال برعد والمجيء حالا

حضر رعد ع عجل بعد ان استعاد لؤى رشده

رعد: فى ايه يا لؤى خير

لؤى:ممكن تقوله تانى يا دكتور،،واعاد دكتور ياسر ما حدث ثانيه

لم تكن صدمه رعد باقل من صدمه لؤى : يعنى ايه الراجل اللى موجود ده مش عمى طارق ابو لؤى ،،،انا مش مصدق ،،انا لازم اقول لبابا مراد

لؤى : اياك تقول حاجه لحد ،ثم اكمل بخبث : ده ان كان مراد فعلا

دكتور ياسر: قصدك ايه يا لؤى

لؤى:قصدى ان مراد كمان مش مراد

رعد : انت بتقول ايه ،انت اتجننت يا لؤى

لؤى بهدوء عكس ما يجول بداخله : ابوك طلق البنت اللى كان بيحبها ،عنده منها بنتين (ريم وريما)واسمها حسناء ،سافر وساب شركته ،وطلب منك تشتغل فيها،الحسابات الوهميه

صعق رعد عندما سمع اسم ريم ،،فقال ريم

اومأ لؤى بنعم :ايوة هيه نفسها ريم اللى طارق بيدعى انها بنته ،،انا اتكلمت مع ريم وقالت ان ابوها معروف بمراد ولكن اكتشفت ان اسمه الحقيقى طارق

معنى كده انها عارفه ان باباها مراد بس لما جه طارق المزيف ،،قالها مثلا ان مراد ده اسم الشهرة واسمه الحقيقى طارق

ثم انى اعتقد ان طارق المزيف له دخل ف موت والدتك

رعد بانفعال : انت بتقول ايه

لؤى :رعد انا سمعته وهوا بيقول اخيرا ،،،كنت مستنى الخبر ده من زمان وكان فرحان اوى ،،فى نفس الوقت عرفت ان والدتك توفت

رعد وقد بلغ انفعاله اقصاه ،،قسما بالله لاجيب رقبته،ان كان له دخل بموت امى

دكتور ياسر: اهدى يا رعد، كل دى تخمينات ،احنا منعرفش الحقيقه

لؤى: الحقيقه عند طارق المزيف وحامد ،،ارجوك قولى هوا فين

دكتور ياسر: للاسف حالته متسمحش انكم تقابلوه ،ولحد ما تسمح ،هطلب منكم ،تتعاملو عادى ،وتجمعوا الادلة اللى تثبت ده،،عارف ان المهمه صعبه ،بس مش مستحيله

رعد بعصبيه: مستحيل بعد اللى عرفته اتعامل عادى معاه انا ممكن اقضى عليه

لؤى بهدوء: هتتحمل يا رعد، عشان نكشفه ،لازم يقع ،لازم تتحمل عشان طارق ومراد عشان والدتك واخواتك

دكتور ياسر: لؤى انت اللى فى ايدك كل حاجه ،حامد قالى انه عايز يحطمك انت عايز ينتقم فيك انت ،لكن انت اثبت العكس فى كل مرة بيكسرك بتقوم تانى

لؤى وقد فهم مقصد دكتور ياسر : تمام يا دكتور

دكتور ياسر: وانت عينك ع الشركه وسجل اى شىء مش مظبوط

رعد على مضض فهو يريد الفتك به ولكن عليه التماسك :حاضر يا دكتور

دكتور ياسر: وانا هبلغ البوليس ف الوقت المناسب

لؤى:ارجوك يا دكتورحامد عايز اشوفه

دكتور ياسر: اطمن عليه يا لؤى ،هوا كويس ،هوديك ليه ف الوقت المناسب

رحل دكتور ياسر ،على امل اللقاء من جديد

رعد موجها كلامه للؤى : انا مبقتش فاهم حاجه يالؤى خايف لو شفته متحكمش فى نفسى واخلص عليه

لؤى : اهدى بس يا رعد .احنا مفيش معانا دليل ومحتاجين نجمع ادلة كمان ،لازم اعرف هوا مين وليه عمل كده

رعد بسخريه: انت بقيت تتكلم زى رجال الشرطه ،ادله ايه ماالحنا عرفنا ابوك الحقيقى

لؤى: فكرتنى انا هكلم دكتور ياسر ياخد عينه من حامد ونعمل dna

عشان نأكد ولحد ما النتيجه تطلع انت ولا كأنك عرفت حاجه تمام يا صاحبى ،افتكرت حاجه مهمه لازم تعرفها

اصغى له رعد باهتمام

فلاش بااك

*****

كنت عند امى يوم الجمعه

لؤى: امى عرفتى ان طلع عندى اخت اسمها ريم

ثريا بسخريه :هوا اتجوز مرة ثالثه،امم ريم على اسم ريم بنت عمك مراد

لؤى : عمى مراد عنده بنت اسمها ريم ؟

ثريا: ايوة وريما توأمها كمان ،حسناء دى كانت حبيبتى ،انا مستغربه ازاى مراد اتخلى عنها بسهولة كده

لؤى: يعنى ريم بنت عمى مش اختى

ثريا : ريم اللى بتتكلم عنها عمرها قد ايه

لؤى : مممم اصغر منى بسنه ،،زميلتى ف الجامعه ،انتى عارفه انى دخلت سنه طب قبل ماادخل هندسه

ثريا: ايوة يابنى دى ريم بنت عمك بس غريبه ظهرت مع طارق ليه ،مراد كان اخدها من امها

لؤى: طيب ليه طارق بيقول انها اختى

ثريا :ريم اختك ف الرضاعه يالؤى ،،،امها مكانتش بتقدر للاتنين ،وانا كنت والده ايامها وربنا مأردش انه يعيش ،فكنت برضع ريم انا ،،يعنى انا امها وانت اخوها يا لؤى ،بس فين ريما وحسناء

لؤى :ريم بتقول للاسف،انهم عملوا حادثه وهيه صغيرة وماتو ،،،

*******

عودة للوقت الحالى

رعد كان مصدوما ،من له مصلحه فى قلب العائلة رأسا على عقب ،،فرق الاخوه ولم يعرف بعضهم بعضا

رعد: مصلحته ايه يعمل كده يبعد اخواتى عنى ،ويجيب ريم على انها بنته

لؤى بتفكير : انا هروح لماما تانى اسالها مين كان بيكرهه بابا،او له اى اعداء

رعد مسرعا: انا جاى معاك

لؤى : لا خليك انت ف الشركه، مش عايز طارق بيه يعرف اننا لنا علاقه ببعض

******

لؤى : ازيك يا ست الكل ،،اخبار صحتك ايه

ثريا: الحمد لله يا لؤى اخبارك ايه يا حبيبى بتاكل كويس

لؤى : الحمد لله  ياامى متقلقيش عليا،امى هوا بابا كان له اعداء زمان ،،حد بيكرهه

استغربت ثريا من هذا السؤال: ليه يا لؤى ف حاجه؟

لؤى :عادى ياامى سؤال عابر

ثريا بتشكيك: لؤى انت مخبى عنى ايه

لؤى : ارجوك ياامى قولى اللى تعرفيه عن بابا زمان ،،اصدقاءه ،اعداءه ،قرايبه

ثريا : ولو انى مش فاهمه عايز توصل لايه،،بس هقولك اللى اعرفه

طارق كان شخص كويس جدا وشهم وكل الناس بتحبه وكان طبيب له اسمه ومركزه،،كان عنده اصدقاء كتير بس اكترهم (دكتور ياسر ،و دكتور شريف ابن عمه )

لؤى باهتمام :هوا فين دكتور شريف ده

ثريا : مختفى من زمان ومحدش يعرف هو فين

لؤى : كماان ده مختفى ،،طيب مين قرايبه غير شريف

ثريا : ابوك ملوش غير عم واحد اسمه عمار واولاده(شريف ،ياسين،حسناء ،سمر)،حسناء زوجه مراد ابو ريم وريما

لؤى: حضرتك بتقولى ياسين؟ ،،ياسين عمار

ثريا: ايوة بن عم ابوك

هنا تذكر لؤى شيئا

لؤى: تمام يا امى ،،انا لازم امشى دلوقتى خدى بالك من نفسك

******

زياد يتصل بلؤى

زياد: ايه يابنى انت فين، اخيرا رديت ، اناقالب عليك الدنيا ؟

لؤى : تعالى عايزك تعالى عند ..

******

وصلوا للمكان المتفق عليه

زياد: لؤى انت مشيت ليه ده الدكتور ،قالب عليك جدا وحلف انك مش هتدخل الامتحان ف الماده بتاعته

لؤى : سيبك من ده الوقتى وقولى هنا ،وقد امسكه م ياقته : بقى انت زياد ياسين عمار ،،ابن عم بابا ،،ومتقوليش يا متخلف انت

زياد: سيبنى يا لؤى،انا معرفش انى قريبك والله ،بس كنت مستغرب اهتمام بابا بيك وسؤاله عنك دايما

لؤى وقد ترك زياد: ممكن اقابل عمى ياسين ؟خدلى معاد معاه

زياد: ماشى يا لؤى هكلمه

*****

لم يستطع كل من لؤى ورعد النوم فدماغهم ستنفجرمن التفكير

***

زياد: بابا لؤى صاحبى عايز يكلم حضرتك

ياسين بخضه: بتقول ايه ،وعايز يقابلنى ليه

زياد: معرفش بس بيقول اننا قرايب ،ان حضرتك ابن عم والد لؤى

ياسين ف نفسه: يا نهار مش فايت ،،،خايف عليك يا لؤى لو ظهرت ف الصورة

قوله يازياد انى مش فاضى

زياد: فى ايه حضرتك مخبيه ،،مقلتناش اننا قرايب وسر اهتمامك بيه ،ومش عايز تقابله كمان

ياسين بحده: اعمل اللى قلت لك عليه

****

استعدت نور للاستعداد للجامعه ولكن بشكل مختلف اصبحت ملابسها اكتر احتشاما ع زى قبل

صافى هانم: ايه يا نور القرف اللى انتى لابساه ده ،،فلاحى اوى

نور : ايه يامامى ماله

صافى بحده:اطلعى فورا غيرى الهدوم دى الناس تقول علينا ايه

نور بحده مماثلة: مامى حضرتك عمرك ماقلتى لى البسى ايه ومتلبسيش ايه ،،واللبس ده عاجبنى ومش هغيره

صافى بحنق:_اااه كل منك يا لؤى الزفت بوظت البنت وتركتها ورحلت

كريم: متزعليش يا نونا ،،الهدوم دى جميله عليكى ،كنت بتمنى دايما تلبسى كده بس مكنتش بتدخل

# #البارت_الاخيير_ج٢

كان لؤى فى انتظار نور ليوصلها كالعادة للجامعه

عندما رآها صدم لم يكن يتوقع ان تلتزم فى ملابسها بهذه السرعه

لؤى: ايه الجمال ده يانور،تعرفى انك كده بقيتى اجمل بالحجاب الطويل ده

ابتسمت كل من نور وريم

كريم: ايه ده يا باشمهندس ،انت بتعاكس اختى قدامى ،طب استنى لما امشى

لؤى وهو ينظر لريم : لا طبعا مقصدش ده،،انا بس حبيت اعرفها ان ...

كريم مقاطعا: ايه يابنى بهزر،،انت صدقت ولا ايه ،محدش يعرف يهزر معاك

ضحك لؤى : طيب يلا يانور

نور:لا انا هروح مع ريم

لؤى : ايه ده انتوا اتفقتوا عليا بقا ،ماشى بس يارب طارق بيه ميعرفش،

رحلت نوور وريم

بقى كريم ولؤى

لؤى:عامل ايه يا بطل ف المذاكرة

كريم: الحمد لله ،فين الورق اللى عملته ليا وقلت هيساعدنى

لؤى ،معايا ف العربيه ثوانى

وذهب كل الى جامعته

********

فى الجامعه

لؤى: ايه يازيزو فين المعاد اللى عمى حدده

زياد بتردد: امم ،معلش يا لؤى هوا مشغول ،ولما وقته يسمح هقولك

لؤى وقد فهم ان ياسين يتهرب منه: مم تمام

جاء اتصال الى لؤى

طارق: انت يا متخلف متحضرش ولا محاضرة امبارح وكمان بتغيب معظم المحاضرات ،،،وكمان مزعل دكتور صبرى وعايز يشيلك الماده،،،ده انت وقعتك سودا،تعالالى المكتب بعد المحاضرات

لؤى وقد زفر ضيقا: وده عرف منين ده ،،مصيبه ليكون بيراقبنى

ربنا يستر ،

*******

زينب بفزع: اهدا بس ياحامد ،هنجيب لك ابنك

حامد بحالة هسيريه : ابعدوا عندى ،انا هروحله ،هروح ادور عليه،،ودفشها بعيدا عنه ،وفتح الباب وخرج مهرولا هائما على وجهه

زينب : رامى الحق حامد يارامى بسرعه ،اوعى تسيبه يمشى فى حالته دى

بالفعل لحق به رامى واتى به الى المنزل

وهاتفوا الطبيب ياسر واعلمهم ان يأتوا به فى الساعه ...

*******

لؤى ف الشركه

لؤى متعمدا اتفزازه بقوله (بابا): بابا انا بحضر المحاضرات ،بس امباح كنت عند ام...

طارق مقاطعا اياه: اسكت انت وقعتك سودا ،بس عارف مين هيأدبك (كان طارق لا يعلم علاقه رعد ولؤى،لذا استغل الموقف ليجعل لؤى يكره رعد)

طارق للسكرتيرة:دخلى الباشمهندس بسرعه

دخل رعد : افندم يا باشمهندس ، وتظاهر انه لا يعرف لؤى

طارق :عايزك تأدبلى الحيوان ده

لؤى وقد تظاهر بالخوف من قوة رعد الباديه عليه واخذ يتراجع للخلف (ظن ان رعد لن يؤذيه)

لكنه تفآجأ بلكمة قويه جدا اسقطته ارضا وسال الدم من فمه وانفه

رعد وقد امسك بياقه لؤى:دى قرصه ودن عارف لو باشمهندس طارق اشتكى منك تانى هعمل فيك ايه ،اخفى من قدامى بدل ما اغير رأيى

تحامل لؤى على نفسه وخرج يجر ارجله بضعف من شده اللكمه الى ان خرج اخيرا من الشركه وهو يتوعد لذلك الرعد

رعد استأذن طارق بالذهاب ومتابعه عمله ،وجرى ليلحق بلؤى

رعد : استنى يالؤى ،،يا نهار مش ابيض وشك عامل كده ليه

لؤى: باستخفاف:اصل فى طور هايج دخل فيا،ابعد من وشى خلينى اشوف دكتور يرجعلى وشى اللى حضرتك بوظته،

رعد :ما تحسن الفاظك ياخى،بعدين مش ابوك اللى قالى اضربك

لؤى بضيق : وانت ما صدقت

رعد بضحك: صراحه اه ،انت عارف انا عايز اولع فيه وماسك نفسى ،فطلعتهم عليك

لؤى وقد فاض به الكيل:رعد غور م وشى ،مش طايق اشوفك ،،،منك لله يابعيد ،،اااه،

لحق به رعد :استنى يا لؤى انا اسف بجد ،استنى

*****

ريم بخضه :لؤى ايه اللى عمل فيك كده

لؤى : سيبنى ياريم انا مش طايق نفسى

جاءه اتصال

لؤى:تمام عرفته ،شكرا لك

(كان لؤى قد طلب من حارس نور ان يراقب زياد ويعرف مكان منزلهم ليذهب الى ياسين)

*******

ذهب لؤى الى منزل زياد فى اليوم التالى

تفآجأ زياد بوجود لؤى عند منزله

لؤى: ايه يايزو مفيش اتفضل ولا اروح تانى

زياد خوفا من ابيه : ااتفضل يا لؤى

ياسين بصراخ: لؤى ايه اللى جابك هنا، انت اتجننتى

زياد سيبنا لواحدنا دلوقتى

وسحب لؤى من يده الى مكتبه واغلق الباب

ياسين:جاى ليه

جاء اتصال لياسين

ياسين: ايوة ياريما

لؤى بصدمه : ريما عايشه؟

لاحظ ياسين دهشه لؤى فاكمل: وعدتك ،وانا عند وعدى، واكمل وهو ينظر للؤى ،اختك هنلاقيها قريب ،وقريب جدا كمان

انهى مكالمته

لؤى بثبات: قولى الحقيقه ياعمى

ياسين: بس انا معرفهاش ،،انا بدور عليها

لؤى : اتفضل قول اللى تعرفه

ياسين: لؤى انا خايف عليك ،فضلت ساكت كل ده عشانكم

لؤى : وآن الاوان ،ان الحقيقه تظهر

قص ياسين كل الذى يعرفه من تهديدات شريف لطارق بسبب الميراث

وتفريقه بين اخته ومراد وتفريقه بين التوأمتين

لؤى: كنت شاكك فيه من اول ما عرفت انه اختفى فجاءه

ياسين: الموضوع كبير اكبر من تواقعاتنا ،انا خايف عليكم

لؤى بثبات : صدقنى هيقع،زلاته بدأت تكتر،واول غلطه عملها هو انه جابنى القصر ،ورعد مسكه الشركه ،،،وقوعه مجرد وقت

قص عليه لؤى خططه وما سوف يفعلونه

ان شاء الله هنبتدى التنفيذ من بكرة

******

فى اليوم التالى

اتى اتصال من دكتور ياسر

لؤى: ايوة يا دكتور الخطه ماشيه تمام ؟

دكتور ياسر: لؤى عندى ليك خبرين وللاسف واحد فيهم مش هيعجبك،،

دكتور ياسر: نتيجه الDNA تماما زى ما اتوقعنا،،بس للاسف حامد ،خرج يدور عليك ومش باينله اثر ،دورنا عليه ف كل مكان ممكن يروحه ،اختفى

لؤى شعر وكأن جبل ثقيل فوق صدره يخنقه: بتقول ايه يا دكتور ،

كاد يكمل كلامه،الا ان سمع لؤى طلق نارى،واختفى صوت دكتور ياسر

اخذ يصيح دكتور ياسر: ارجوك رد عليا ،يا دكتور

وقع لؤى ف الارض من الصدمه واخذ يبكى بقوة ،،بعد فترة تحامل ع نفسه وقام وتوضأ،ليصلى للرحمن ،اخذ يناجى ربه ان ينجى دكتور ياسر ،ويرجع له والده،ويلهمه القوة والصبر الى ان يتم الايقاع بالمجرم

بعد فترة اتصل به رعد بألم : لؤى دكتور ياسر قتلوه

لؤى بحزن شديد: واخذ يعصر يده بقوة شديده: اقسم انى هنتقم له

رعد بقوه: لؤى نفذ الخطه ،الكل مستعد ،مفيش وقت

لؤى : ده اللى هعمله

*****

ارتدى لؤى قناع القوة ونفض عنه الحزن فقد حانت الساعه الحاسمه

انت مش عايزنى اتحطم،تمام حطمنى يلا

دخل القصر وهو يعلم ان طارق موجود فى مثل هذا الوقت

لؤى :دادة حميده ،ممكن تعطى الورق ده لكريم وقولى له انى بسطته جدا عشان يعرف يذاكره،،وقوليله بروفيسور لؤى بيبلغك تحياته

كان طارق يستمع لما يقوله هو يعرف ان لؤى كان ملقب بهذا الاسم فى طب ،لكنه لا يعلم انه ما زال يلتحق بالطب الى الان

نادى طارق ع حميده: ورينى الورق ده ،،،نظر به فتاكد من شكوكه

فذهب وعيونه كالجحيم ليلقى لؤى فى غيابات بطشه

كان لؤى مستعدا له يمسك ف يده اوراق تخص كليه الطب ،ما ان رآها طارق حتى هجم على لؤى بكل قوته باللكمات ويركله بقدمه: انت تضحك عليا وتعصى اوامرى ،ورينى ازاى هتقوم منها ،انا هوريك ازاى تدخل طب من غير اذنى

نادى ع سيد البواب : خد الكلب ده واربطه ف الشجرة وهاتلى الكرباج بسرعه

نفذ سيد بأسف شديد على ما سوف يحدث لهذا الشاب المسكين فهو لا يستحق ذلك

انهال طارق على ظهر لؤى بالضربة تلو الاخرى وسط صرخات لؤى ودموع سيد المشفقه عليه

اتى الجميع على صوت صرخات لؤى

ريم ببكاء : ارجوك سيبه هوا عمل ايه لكل ده ،حرام عليك ،كفايه ،

نور وكريم بألم : كفايه يا بابا ارجوك ،هيموت ف ايدك،لؤى ميستاهلش منك كده

كانت صافى هانم : تشعر بالانتشاء ،،،احسن عشان يتربى

ريم ببكاء هيستيرى : ليه بتعمل فى ابنك كده حرام عليك ،انت مش اب ،حرااام عليك بقا كفايا

نور وكريم بصدمه: ابنه

ريم ببكاء: ارجوكم لؤى اخوكم ،،خليه يسيبه ليه بيعمل فيه كده ووقعت ف الارض تبكى بحرقه

طارق بغضب: رررريم اسكتى

مازال نور وكريم تحت تأثير الصدمه: لؤى اخونا

تكلم لؤى اخيرا،تحامل على نفسه : انا بكرهك ،بكهره كل حاجه فيك ،انت مش ابويا ،انا ابويا مااات مبقاش له وجود فى حياتى ،وانتوا كمان مش عايز اعرفكم ،،انا مليش اب ولا اخوات ،بكرهكم كلكم ،،فكنى وانا همشى ومحدش هيعرف طريقى ،،انا كنت بتحمل يمكن تتغير بس انت زى ما انت مش هتتغير ،،بكرهك وبكرهه نفسى وحياتى ،اضربى كمان او اقولك خلص عليا عشان ارتاح ،حياتى ملهاش لازمه خلاص

ريم تقترب منه :انت بتقول ايه يا لؤى اوعى تستسلم

لؤى بصياح: ابعدى عنى بكرهك بكرهكم كلهم واخذ ينتفض بقوة تمزق قلب اخوته عندما شاهداه على هذه الحاله

ضحك طارق ضحكا هيستيرى: وقال لسيد البواب فكه وهاته فى العربيه بسرعه

اسرع نور وريم وكريم: ارجوك سيبه هوا ميقصدش ،ارجوك سيبه

لكن يبدو انهم كانو يتحدثون مع صخرة صماء ،تركهم واخذ لؤى وامر الحرس بمنع خروج احد ورحل

وقعت ريم مغشيا عليها ،وحاول كريم ونور افاقتها وهما يبكيان ألما على ما سيحدث للؤى

# #البارت_الاخير_ج٣

طارق لؤى الى مكان بعيد، غريب نوعا ما،يبدو انه مكان لصناعة شيء ما ،به الكثير من الاجهزة الغريبه ،كان ملئ بالحرس يحيطونه من كل مكان ،هذا ما ابصره لؤى بعينيه المنتفختين من اثر الضرب المبرح الذى تلقاه

لؤى بصراخ وهو لا يكاد يستطيع السير: ابعد عنى انت جايبنى هنا ليه ،انا مبقتش طايقك ،مش عايز اشوفك انت لا يمكن تكون اب ،انت معندش قلب،سيبنى امشى من هنا واقسملك انك مش هتشوفنى تانى ،ولوحاولت تحصلنى هقتل نفسى وارتاح

ضحك طارق ضحكه طويله وعاليه وقال :يااااه انا مستنى اللحظه دى من زمان،،متتخيلش انا فرحان قد ايه ،فين ابوك اللى كان فرحان بيك يجى يشوفك بالحاله المزريه دى

هنا ابتسم لؤى فى خفيه علم ان طارق سوف يقع اخيرا،لكنه اظهر دهشته ونظر لطارق بتساؤل

اكمل طارق وهو يضحك : انا قلت له قبل ما ادمره،انى هحطمك وانا اهو وفيت بوعدى

لؤى: انت بتقول ايه؟ امال انت تكون مين وانا ابن مين

طارق : انت غبى وساذج زى ابوك بالظبط ،مفكرين انكم تقدروا تغيروا العالم بالطيبه واخلاقكم المثاليه دى ،،،ثم ضحك ،متوقعش ان الطعنه ممكن تيجى من اعز الاصدقاء او القرايب وغمز بعينيه

ثم قال موجها نظره الى لؤى: متبصليش كده ،انا هحكى لك ،انت خلاص بقيت كارت محروق ،هعيد تشكيله براحتى

فلااش باااك

طارق: شريف الفرصه لسه فى ايديك،لازم تصلح غلطتك قبل فوات الاوان ،فكر فى حياة الابرياء اللى ممكن يتأذو ا بسبب التجارب دى

شريف بخبث: ومين قالك انى عايز اصلح غلطتى

طارق:انت بتقول ايه ياشريف ،صدقنى انت لو خايف انا معاك ياصاحبى ومش هسيبك

شريف بغضب: متقولش صاحبى انا بكرهك يا طارق، طول عمرك بتاخد كل حاجه حلوة وانا الم وراك ،،كنت دايما الاول فى كل شىء ،رغم ان مستوانا متقارب جدا ،بس الكل كان يبصلك انت وانا جمبك صفر ع الشمال

طارق بصدمه: شريف انت غلطان ،انت انسان متفوق بس مشكلتك انك متسرع ،بتفهم الامور غلط وتفسرها على مزاجك ،

شريف وقد اعمى الغضب عينيه: اخرس وضربه ضربة قويه على رأسه بعصا غليظه بجواره

طارق بالم: اعقل ياشريف ،انت مهما كان ابن عمى وصديقى ،انا مستعد انسى اللى حصل ،بس ترجع شريف بتاع زمان

شريف بشر:هههه شريف الساذج اللى ضحكت عليه واخدت البنت اللى بيحبها ،حتى الميراث اخدتوا انت واخوك وانا لا ،اكنى مش موجود

طارق: صدقنى انا لو كانت ثريا عايزاك مكنتش اتقدمت لها ،وابوك اخد كل نصيبه من جدك يعنى جدو مظلمش حد

شريف بغل: ماهو انت طالما موجود هتختارك،عشان كده لازم تختفى من الحياه،عشان تختارنى انا

طارق: انت مجنون ياشريف ،انت مش طبيعى ، انت جرالك ايه

هنا وصل حقد وشر شريف الى اشده وانهال على رأس طارق بالعصا الغليظه الى ان وقع على الارض غارقا فى دمه

وقال بدون ذرة ندم ع صديقه : انا هحل مكانك فى كل حاجه ،لانها فى الاصل بتاعتى،،وانت هتكون اول حد يجرب التجارب بتاعتى

وفتح فم طارق عنوة ووضع به عقار غريب واجبره ع البلع

شريف بغل: نسيت اقولك انى انا اللى اتفقت مع صافى انها تضحك عليك وتقولك ....

******

صافى : الحقنى يا طارق انا ف مصيبه ارجوك ساعدنى

طارق : فى ايه ياصافى وجايه ليا انا ليه متروحى لشريف جوزك

صافى بإدعاء البكاء: شريف ضحك عليا واتجوزنى عرفى وانا حامل ،ودلوقتى مش راضى يعترف بالطفل وقالى معرفكيش ،ارجوك انت لازم تلحقنى والا هقتل شريف واقتل نفسى

خاف طارق على صديقه شريف من ان يصيبه مكروه ،فوافق على ان يتزوج صافى واصبح يرعى ابن صديقه على انه ابنه واحبه كثيرا

******

ضحك طارق ،طول عمرك ساذج ياطارق انا عملت كده عشان نهمد الطريق للى هيحصلك هههههه

وابنك اللى انت فرحان بيه ده هحطمه ،هخليك تشوفه مكسور ،متحطم،فاشل مينفعش ف حاجه،

كان طارق فى حالة لا وعى ولكنه سمع كلمات شريف عن ابنه جيدا

تركه شريف وذهب الى سيارته ورفع هاتفه وقال : نفذ مع الغبى التانى(مراد)،لازم يختفوا من طريقى عشان استولى ع كل حاجه

بعد ما انتهى شريف من اعترافه

ضحك لؤى بشده : انت انسان مريض ياشريف. الحقد والانتقام اعمى عينيك ،خلاك تعيش طول عمرك بتجرى ورا وهم ورا سراب ،عمرك ما هتعرف تحطمنى طول مافى ايمان فى قلبى ،طول ما فى جمبى اصدقاء اوفياء، ضيعت نفسك وبعت اصحابك عشان مستحملتش حد يكون احسن منك ،مرضتش باللى ربنا

قسمه لك وحاولت تطور وتحسن من نفسك ،،استخدمت الطريق الاقصر ،طريق الشيطان

مسك طارق لؤى من شعره : يعنى ايه انت كنت بتخدعنى ،ههه عامة متقلقش سرى مش هيطلع برا لانك مش هتخرج من هنا حى واخرج مسدسه وصوبه تجاه لؤى

لؤى بثبات: كلنا هنخرج من هنا ماعدا انت يا شريف

طارق :تقصد ايه بكلنا

دخل رعد الحجرة التى بها طارق ولؤى: يقصدنى انا يا ... مش عارف اقولك ايه ،طارق ولا مراد ولا شريف ولا معتز باشا اكبر تاجر ممنوعات فى البلد

شريف وكاد ان يجن: انت ... انت دخلت هنا ازاى ،والحرس اللى برا ،وعرفت سرى ازاى

رعد: شويه العيال دول مسميهم حرس

دول ما اخدوش فى ايدى غلوة،،لكن عرفت ازاى فعرفنا كلنا من دول

فدخل كل من ،ياسين،دكتور ياسر ،سمر اخته

تفآجأ طارق: ايه ياسر عايش انا كنت .. كنت

ياسر: كنت امرت بقتلى مش كده ياصاحبى

طارق بجنون : انتوا ازاى اجتمعتوا مع بعض ،وانت يا ياسين وسمر مش خايفين منى مش خايفين انا ممكن اعمل ايه

ياسين:كنت غلطان لما خفت على اولادى وسكت،كان لازم اعمل كده من زمان

طارق :وانتى يا سمر مش خايفه اعمل فيكى ايه ،تروحى تبيعينى

سمر ببكاء : هتعمل ايه ،هتقتلنى زى ما قتلت حسناء وزوجها ، انت ايه شيطان ،منك لله ياشريف منك لله

هنا دخل رجال الشرطه وداهموا المكان

سلم نفسك ياشريف ولا تحب اقولك يا معتز باشا تاجر الممنوعات

شريف: انتوا ازاى تتدخلو هنا بالشكل ده

الضابط: انت مطلوب القبض عليك ،بتهمه انتحال شخصيه طارق ومراد الصياد

شريف : كدب اللى بتقوله كدب

لؤى: بس انت  اللى اعترفت بنفسك ،واخرج لؤى مسجل قد اخفاه فى ملابسه لتسجيل اعترافات شريف

صعق شريف : مستحيل ،وصوب مسدسه تجاه لؤى :اللى هيقرب منى هقتله،الا انه تفآجأ بركله مباغته من رعد اوقعت منه المسدس،فقبض عليه رجال الشرطه وانتهى العالم من شره

جرى ياسر وسمر تجاه لؤى: لؤى انت كويس

هنا خارت قوى لؤى ولم يعد قادر على  التحمل اكثر فسقط مغشيا عليه

وتمت

عايزين تعرفوا بقيت الاحداث وابطالنا هيعملوا ايه وطارق ومراد هيظهروا ازاى

تابعونى فى الجزء الثانى من #لماذا_يا_ابى

بعنوان(#همسة_أمل)

منتظررررة رأيكم فى الجزء الاول

دمتم فى امان الله

ام عـــائـــشـــة